الدول الاربع الكبرى تحذر من خطورة الوضع فى المنطقة

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

٥ كانون اول ١٩٦٩
٢٦ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٩ السنة ال ٢٦

יום ו
-12-1969
מס' 59 שנה 26

بدأ مؤتمر حلف وارسو فى موسكو

موسكو – افتتح فى موسكو ، اول امس ، مؤتمر القمة لدول حلف وارسو ، ويشترك فى هذا المؤتمر كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» ان المؤتمر سيتبادل وجهات النظر فى المشاكل الدولية الراهنة . وقالت مصادر مطلعة انه سيبحث موقف الدول الاشتراكية من حكومة ويلي براندت فى المانيا الغربية واتجاه هذه الحكومة لتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية ، كما سيستعرض المحادثات الصينية السوفييتية الجارية الان فى بيكين بشأن الحدود بين البلدين والمحادثات الامريكية السوفييتية الجارية فى هلسنكي لتحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية .

ومؤتمر شمال حلف الاطلسي فى بروكسل

وبدات فى بروكسل ، اول امس ، ايضا ، اجتماعات المجلس الوزاري لدول حلف شمال الاطلسي بحضور وزراء الخارجية والدفاع فى الدول المشتركة فى الحلف . وسيبحث المجلس قضايا عسكرية وسياسية تهم دول الحلف .

ويرى المراقبون ان نتائج هذه الاجتماعات التي يعقدها حلف وارسو وحلف الاطلسي سيكون لها تاثير هام على مستقبل العلاقات بين الشرق والغرب

ومؤتمر السوق الاوروبية المشتركة فى لاهاي

وبدأ فى لاهاي ، يوم الاثنين الماضي مؤتمر القمة لدول السوق الاوروبية

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

النائب الشيوعي ، اميل حبيبي يقول في الكنيست اثناء بحث زيادة قرض الدفاع وميزانية الحرب ٧٥ مليون ليرة

الدم والغلاء وزيادة الضرائب هي الثمن للسياسة الفاشلة

.. الاسعار ترتفع ١٢ بالمئة .. ديون الدولة الخارجية زادت على ملياري دولار .. صندوق الوزارة فارغ .

القدس – لمراسلنا البرلماني – عرضت الحكومة على الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون بزيادة قرض الدفاع ، « الاختياري »اسما ، من ٣٠٠ مليون ليرة الى ٣٧٥ مليونا ، ومقابل ذلك عرضت مشروع قانون بزيادة ميزانية الدولة العامة بنفس هذا المبلغ ، اي تصبح الميزانية العامة الآن ٨،٢٢٣،٩٠٠،٠٠٠ ليرة ، على ان يزاد المبلغ الجديد كله على ميزانية وزارة الدفاع فتصبح ميزانية الدفاع المعلنة الآن ، بالاضافة الى الميزانيات الخاصة والاحتياطي والبوليس حوالي ٣،٤٧٥ مليار ليرة .

وباستثناء كتلتنا الشيوعية التي عارضت هذه الزيادة وطلبت رد المشروعين ، فان جميع الكتل في الكنيست ، الحكومية والمعارضة ، ومن بينها سنيه وافنيري وشالوم كوهين ، ايدوا بحماس هذه الزيادة.

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فقال اننا نقر لاسرائيل، كما لكل دولة اخرى ، حقها في الدفاع وفي الصرف على الدفاع .. ولكن هذه الانفاقات انما هي تعزيز للسياسة الرسمية الفاشلة التي لم تحقق الاهداف المعلنة منها ، فلم تحقق لا الامن ولا السلم ، بل جرت البلاد الى دائرة مفرغة ومفزعة من ازدياد سفك الدماء ، ازدياد تزعزع الامن ، ازدياد الانفاقات العسكرية ، ازدياد العبء من الضرائب الجديدة وقروض الامن الجديدة ، وغلاء جديد في الاسعار ، الخ .

وقال : لقد حدث ما حذرنا منه . فمنذ انتهاء الانتخابات قامت موجة جديدة من الغلاء ، ارتفعت اسعار المواد الغذائية بما لا يقل عن ١٢ بالمئة ، اسعار الخضروات ، الفواكه، المعلبات ، اجور الدور ، تذاكر السينما ، الادوات الكهربائية ، لحم البقر ، تصليح الاسنان ، السكر ، الكتب، الثياب ، الاحذية، وسلع أخرى . ويتحدثون عن ارتفاع جديد في اسعار البيض والحليب ومنتجاته، والمحروقات، والمواصلات، وبوليصات التأمين ، وغيرها .

ويعلن المسؤولون عن برنامج لالغاء السوبسيديا – ما تدفعه الحكومة من ميزانيتها لتخفيف اسعار الخبز والحليب ومنتجاته ، بحجة ان الميزانية لا تتحمل ذلك . والحكومة تبحث في زيادة الضرائب . وكل النقاش الدائر داخلها هو اية ضرائب ستزداد ، المباشرة او غير المباشرة .

ويبحث الوزراء مع اصحاب الصناعة كيف يسلبون العاملين حقهم في علاوة الغلاء كليا .

وقال النائب الشيوعي : ولا يخفي المسؤولون واقع ان صندوق المالية فارغ ، وان القوانين الجديدة جاءت لتسد هذا الفراغ . وتزداد باستمرار ديون الحكومة لبنك اسرائيل ، ويزداد طبع اوراق العملة ولا احد ينكر الان ان البلاد تنحدر نحو تضخم مالي جديد .

وديون الحكومة الخارجية ازدادت واصبحت الان اكثر من مليارين دولار بينما كانت مليارا ونصف في نهاية سنة ١٩٦٧ ، واحتياطي الدولة من العملة الصعبة هبط الى ٥٠٠ مليون دولار بينما كان ٩٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٧ . والوزير سبير صرح « لمعريب » (٧-١١-٦٩) انه منذ أول نيسان الماضي اضطر بنك اسرائيل ان يطبع اوراق عملة بما قيمته ١٤٨ مليار ليرة .

وهتف اميل حبيبي : كل هذا ، بالاضافة ، الى اغلى التضحيات ، هو الثمن الذي يدفعه الشعب عن السياسة الرسمية الفاشلة . فليس صدفة ان ممثلي الحكومة يرددون في كل مناسبة انه لا مخرج من حلقة الدم المفرغة ، وليس صدفة ان رئيسة الوزراء قررت شن الحرب على ما تسميه « خطر الانهزامية »

– البقية على صفحة ٦ –

« حكومة وسعة » بعد تنازلات لليمين

مكتب الاتحاد – لم يعد شك ، تقريبا ، في ان غولدة مئير ، المكلفة بتشكيل الحكومة الجديدة ، قد ارضت ممثلي احزاب اليمين – «جاحال» و« حزب المتدينين القومي » بان لبت مطالبهم ، وبذلك ضمنت – كما تقول الصحف قيام «حكومة واسعة» .

فقد تبين الان ان غولدة مئير قد وافقت على منح «حزب المتدينين القومي» ما طلبه من ان يكون له منصب نائب وزير التعليم والثقافة كما وافقت على ان يكون للكتلة «جاحال» ستة وزراء اثنان منهم بدون وزارة اما الاربعة الاخرون فيحتلون وزارات التجارة والصناعة والمواصلات ، والتطوير ، والبريد .

غير ان «جاحال» ما زالت تعمل جاهدة على استبدال وزارة البريد بوزارة اخرى . الا ان المراقبين لا يرون في هذه القضية عقبة تعيق اشتراك «جاحال» الان في الحكومة .

وبعثت رئيسة الحكومة برسالة الى وزير الداخلية ، شبيرا ، (من المتدينين) اقترحت فيها اقامة لجان لشؤون التعليم الديني ولقضايا اعطاء تصاريح العمل في يوم السبت .. وعلم الان ان يغال الون سيشغل

– البقية على صفحة ٦ –



نداء العقل والمنطق

البيان الذي اصدرته اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات بلغاريا وهنغاريا والمانيا الالدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، قد أوضح بما لا يقبل الشك ، خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ونبه الرأي العام العالمي الى ضرورة العمل السريع من اجل ان تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة .

وقد جاء في البيان ان «اسرائيل تقوم ، بشكل مستمر باستفزازات عسكرية ضد الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، والاردن والبلدان العربية الاخرى . وتساهم في هذه الاستفزازات وحدات مسلحة كبيرة مستخدمة اسلحة جديدة من الطائرات والدبابات . وفي المناطق المحتلة تنتهج اسرائيل سياسة النهب الاستعماري والاضطهاد القومي ضد السكان العرب» . وقد حذر البيان من ان هذه الاعمال التي تقوم بها اسرائيل ، تحمل في ثناياها اشد الاخطار وهي تهدد بنشوب حرب جديدة في المنطقة .

واشار البيان الى ان اسرائيل والذين يقفون وراءها يفشلون عن عمد وسابق اصرار امكانيات الحل السلمي للازمة مستهدفين ضم المناطق العربية المحتلة ، خلافا لما جاء في قرارات الامم المتحدة ، وبضمنها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

وقد اعربت الدول الاشتراكية في بيانها عن تصميمها على مواصلة تقديم العون الشامل والفعال الى الدول العربية التي تحارب من اجل صيانة مكاسبها التقدمية .

ان هذا البيان الذي كان له رد فعل قوي في مختلف انحاء العالم ، واعربت كل الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في العالم عن تاييدها له لم يكن سوى نداء العقل والمنطق . ولكن حكام اسرائيل ، على ما يبدو ، لا يريدون ان يستجيبوا الى هذا النداء . ويفضلون الاستمرار في سياستهم العدوانية ، والا فما معنى ان يردوا عليه بتشديد الهجوم والتحريض على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وباتهام الاتحاد السوفييتي بانه يتظاهر فقط بالعمل لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، والمطالبة بعدم اشراكه في محادثات الدول الكبرى حول ايجاد حل للنزاع في المنطقة ؟!

ان حكام اسرائيل ، في ردهم هذا ، انما يكشفون عن معارضتهم للتسوية السلمية العادلة وعن اصرارهم على متابعة سياسة الاحتلال والتوسع .

لن يكون بوسع أي تحريض ارعن ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ،تقوم به الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تغيير حقيقة السياسة الاممية العادلة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تجاه ازمة الشرق الاوسط لصالح الشعوب العربية وشعب اسرائيل لصالح السلام الحقيقي العادل بين اسرائيل والدول العربية .

ان بيان الدول الاشتراكية الست يشير الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط ويؤكد ضرورة العمل الحازم والسريع لانقاذ المنطقة من اخطار جديدة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

– البقية على صفحة ٦ –

الدول الاربع الكبرى في بيانها تؤكد

الوضع فى الشرق الاوسط خطير

يجب العمل بسرعة لاحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن

مركز الامم – غدا ، السبت ، يعود ممثلو الدول الاربع الكبرى – الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا – الى الاجتماع ثانية، هذا الاسبوع ، لمواصلة البحث في ازمة الشرق الاوسط .. وكان ممثلو هذه الدول قد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي ، لاول مرة بعد انقطاع استمر خمسة اشهر وتركزت خلاله الابحاث على محادثات ثنائية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي وامريكا . وفي اعقاب اجتماع يوم الثلاثاء اصدر ممثلو الدول الاربع بيانا اكدوا فيه انهم «يرون الوضع في الشرق الاوسط خطيرا جدا وانه لا يجب السماح لهذا الوضع بان يعرض السلام والامن العالميين الى الخطر».

واكد البيان ان هدف الدول الاربع الكبرى هو «العمل على احلال سلام دائم في الشرق الاوسط عن طريق تاييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ والذي يجب تنفيذه بكل بنوده» .

واعربت الدول الاربع الكبرى عن رغبتها في ان يستانف المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ ، مهمته في اقرب وقت ممكن لتشجيع التوصل الى اتفاق سلام طبقا لقرار مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ ».

واكدت هذه الدول انها ستسرع في مواصلة ابحاثها في ازمة الشرق الاوسط وان اجتماعها المقبل – خلال اسبوع – سيعقد يوم السبت (غدا)

وذكر المراقبون في مركز الامم المتحدة ان امريكا قد وافقت مضطرة على استئناف المحادثات الرباعية خشية ان تشتد عزلتها في هذه القضية ، وازاء احتمالات تشديد الضغط عليها .

وقد عقبت جريدة «الاهرام» القاهرية على استئناف المحادثات الرباعية ، وعلى البيان الذي اصدرته هذه الدول . ومع ان الجريدة القاهرية رحبت بالبيان

– البقية على صفحة ٦ –

عدوان اسرائيلى جديد على لبنان

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، أن وحدة من الجيش الاسرائيلي قامت فيحوالي الساعة السادسة والنصف من صباح اول امس بهجوم على قاعدة للمنظمات الفدائية بالقرب من خط وقف اطلاق النار داخل الاراضي اللبنانية في جبل روس على السفوح الجنوبية الغربية لجبل الشيخ .

وقال الناطق ان القاعدة دمرت تماما ، كما تم تفجير مواقع ومخازن للاسلحة والعتاد . وقتل في هذه العملية ١٢ شخصا من الفدائيين واصيب عدد كبير بجراح كما قتل ضابط اسرائيلي برتبة ملازم واصيب خمسة جنود اسرائيليين بجراح

واضاف الناطق ان القاعدة التي تعرضت الى الهجوم الاسرائيلي كانت تضم ١٠ خيم ومواقع لمدافع رشاشة ثقيلة وكذلك مواقع لمدافع هاون من عيار ٨٢ ملمترا ، وان عدد المسلحين الذين كانوا في القاعدة كان حوالي ٥٠ رجلا .

البلاغ اللبناني

وقد اعلن ناطق عسكري لبناني ان القوات الاسرائيلية قامت في حوالي الساعة التاسعة من صباح اول امس بالهجوم على منطقة العرقوب. وقد بدأت بقصف المرتفعات المحيطة بقريتي شوبا وشبعا

– البقية على صفحة ٦ –

محادثات هلسنكي مستمرة

هلسنكي – استؤنفت في هلسنكي يوم الثلاثاء الماضي المحادثات السوفييتية الامريكية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية . وقد عقد الوفدان الامريكي والسوفييتي اجتماعهما الثالث في مقر السفارة السوفييتية في العاصمة الفنلندية .

ويعتقد بان الوفدين توصلا الى اتفاق بشأن التفصيلات المتعلقة بالتفرقة بين الاسلحة الهجومية والدفاعية .

ومن المنتظر ان يجري الوفدان محادثات جادة قد تؤدي في النهاية الى اتفاقهما على عقد مؤتمر كبير في بداية هذا العام للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية .

« الحزب الاشتراكي الموحد » فى فرنسا يقطع علاقاته مع المبام

اعلن راديو القاهرة ، يوم الاحد الماضي ان «الحزب الاشتراكي الموحد» في فرنسا قطع علاقاته مع حزب مبام في اسرائيل ، وذلك لان هذا الحزب (أي حزب مبام) يؤيد سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ومقابل ذلك قرر الحزب الفرنسي اقامة علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، والدعوة الى مؤتمر للاحزاب الاشتراكية لبلدان حوض البحر الابيض المتوسط لبحث ازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد اكدت اوساط حزب مبام في اسرائيل ما اذاعه راديو القاهرة ولكنها ادعت ان العناصر اليسارية الموالية للعرب التي سيطرت على «الحزب الاشتراكي الموحد» في فرنسا منذ تمرد الطلاب الاخير في فرنسا هي التي دفعته الى قطع علاقاته مع حزب مبام الاسرائيلي .

عائلات المراقبين ترحل من القطاع

صرح متحدث باسم الامم المتحدة في القدس بان عائلات المراقبين الدوليين الموجودين في الضفة الشرقية في قناة السويس ، والمقيمين حاليا في قطاع غزة سترحل عن القطاع بسبب ازدياد حدة التوتر في القطاع .

ديان فى غزة

● ربط غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .. لن يلغى
● مدرسة فلسطين المصادرة .. لن تعاد
● ومن يريد مغادره البلاد .. فنساعده

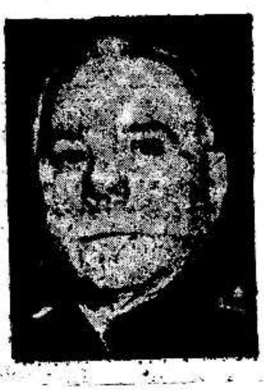
غزة – اجتمع وزير الدفاع موشه ديان ، اول امس ، في مكتب الحاكم العسكري في غزة ، بوفد من وجهاء غزة بناء على طلبهم ، وقد ضم الوفد رئيس البلدية السيد راغب العلمي ، واعضاء المجلس البلدي وعددا اخر من وجهاء المدينة . وقد بحثت في هذا الاجتماع قضية ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية (الذي تم في نفس اليوم) ، وقضية اغلاق مدرسة فلسطين الثانوية .

وفي هذا الاجتماع اعلن وزير الدفاع ، بشكل قاطع ، ان ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، قد تم ولا مجال لالغائه واذا كانت لدى المجلس البلدي اية مطالب او جقوق فما عليه الا ان يتوجه الى المحاكم الاسرائيلية !!

كذلك رفض وزير الدفاع اعادة فتح مدرسة فلسطين الثانوية التي استولت عليها

– البقية على صفحة ٦ –

وفاة فورشيلوف



موسكو – اعلن في موسكو اول امس ، عن وفاة المارشال كلمنتي فورشيلوف الذي كان قد اشغل منصب رئيس الاتحاد السوفييتي ، عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما .

والزعيم السوفييتي الراحل ، معروف بانه عمل كثيرا من اجل تحويل الجيش الاحمر ، الى جيش عصري مزود باحدث الاسلحة .

هذا وقد بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جاء فيها «ان الشيوعيين اليهود والعرب يعربون عن حزنهم العميق على موت كلمنتي فورشيلوف احد قادة البلاشفة ، زميل لينين في السلاح ، القائد العظيم والشخصية الاسطورية للشعب السوفييتي» .

ضــد العقوبـــات الجماعيـــة

ضــد الارهـــاب في المنــاطق المحتلــة

نص الكلمـــة التي ألقاها عضـو الكنيست الشيوعي الرفيـق ماير فلنر عند بحث موضوع العقوبـات الجماعية يوم الاثنين الماضي ١-١٢-٦٩ في الكنيست:

في مطلع كلامي اود ان اعبر عـن امتعاضنا من حادث الانفجار في مكاتب « ال عال » في اثينا . ان ذلك عمـل اجرامي يجب ان يشجب ويستنكر .

ان الموضوع الذي نقترح اثارتـه اليـوم للبحث في الكنيست هـو « عقوبات الضواحي » او العقوبات الجماعية ،التي ينفذها وزير الدفاع باسم الحكومة في المناطق المحتلـة .

ان العقوبات الجماعيـة تعني ان نفرض سلطات الاحتـلال العقوبـة ليس على مقترفي العمل وليس على من يساعدونهم على اقترافه ، انمـا على كل الضاحيـة ، باهاليهـا وبيوتها . وفرض العقوبات الجماعية دائما على اهالي المناطـق المحتلة ، وتدل على ذلك صور مختلفة ، مثل منع التجول العام ، والاعتقـالات الجماهيرية ، واطلاق النار عـلى السابلة اثناء ملاحقة معتمـد دون تأكد ، والاستيلاء على الحوانيت ، واغلاق المدارس واحتجازها وغـير ذلك .

ورفض الوزير ديان بشـدة ، في المقابلة التي اجرتها معه عشية راس السنة صحيفة « معريب » « التهم » بانه يتبع سياسـة متسامحـة في المنـاطق المحتلة وقال : أيستطيع احد ان يشـرح لي ، في اي شيء تصرفنا بيد لينة مع الارهـاب ، في غير الاعدام شنقا ؟ ... ان كل مـن يعطيهم ماء – نحن نهدم بيته » .

الجديد في الامر هو ان العقوبات الجماعيـة اشتدت الان بصـورة فظيعة ، وهكذا جعل وزير الدفاع ، كسياسة رسميـة ، فرض واجـب تسليم مقترفي الاعمـال على الاهلين في المناطق المحتلة ، والا فسيعاقبون، حتى لو لم تكن لهم علاقة بالعمل ، وحتى لو كانوا لا يعرفون من قام به. وهكذا اعلن مبدأ واجب التسليـم ويحدث الذي يحدث .

ان هذه الاسس الفظة تم تنفيذها قولا وفعلا في الاونة الاخيرة في اماكن مختلفة . ففي قرية بيت ساحور ، في حيها الشرقي بتاريخ ٢٩ آب فرض نظام منع التجول العام لمدة ٢٢ ساعة في اليوم طيلة ٢٢ يومـا بلياليها . وهكذا فرض عقـاب جماعي وحشي على شعب كامـل ، من الصعب تصوير مقاساته .

وطبق على قرية حلحول عقـاب جماعي ، هز الرأي العـام في البلاد والعالم .

وزير الدفاع : اتذكر ، يا عضو الكنيست فلنـر ، ان الكاتيوشـا نصبت قرب تلك البيوت

ماير فلنر : انني اتكلـم عـلى معاقبة اشخاص ليسـوا متهمين . بعد اطلاق النار على ضابط نسفت بيوت حي كامل . أتكلم عن هـذا . وحسب المستمسك الحكـومي نسف ١٨ بيتا .

وبعد وقت قصير من ذلك كـان عقاب جماعي آخـر ، اشـد ، في غزة . فهنا ، بعد اغتيـال تاجـر يهودي ، نسفت البيـوت في حي كامل ، نسفت بيوت ذات طابقـين وثلاثة .

واعلن وزير الدفاع رسميـا في نادي الصحافـة في دار « سوكولوف في تل أبيب ، بتاريخ ١٢ تشريـن الثاني ، سياسـة « عقوبـات الضواحي » . وقبل ذلـك نشـرت « هآرتس » بتاريخ ٧-١١-٦٩ خبرا مفاده ان الحكم العسكري في قطـاع غزة هدد باقتلاع البيـارات التي تجري منها أعمال التخريب مهمـا تكن أنواعها .

والصحفيون الذين زاروا غزة بعد الهدم الجماعي في شـارع بأكمله ، نقلوا على لسان رئيس بلدية غـزة الكلام التالي وانني انقلها : « قال رئيس البلدية ان وزير الدفاع هدد اعضاء مجلس بلديـة غزة بانه اذا استمرت اعمال المقاومة العسكريـة فسيشدد أسلوب نسف البيوت . لقد قصوا ان ديان قـال لهم : اذا اشتد الوضـع فستنسف بيـوت شارعين ، واذا استمـر هكـذا ستنسف بيوت ثلاثـة شوارع بـل وبيوت حي بأكملـه ، ولا يهمني اذا انقلبت غزة المدينة كلها قفرا . وقال ديان – حسب أقوالهم – اذا كنتـم تفكرون انكم باعمال كهذه تخرجوننا من هنا ، فاعرفوا انكم تخرجون من غزة ، في نهاية الامر » .

ويشجعني الرد السلبي الذي بدر من أوساط شعبية مختلفـة ازاء سياسة العقوبـة الجماعيـة . ان موجة الاحتجاجات تدل ، ان املنـا لم يتبدد ، للصحـو من سكـرة الشوفينية والعسكرية .

ولقد عبر عن معارضة العقـاب الجماعي في الاحتجاج عـن طريـق رسائل الى هيئات تحرير الصحـف وفي مقالات فيها . لقد كان بين مـن احتجوا الاساتذة الجامعيون بتنكين، لفونتين ، فريدلنـدر ، تلمـون وغيرهم . حتى في جريدة « هآرتس » المقربة لديان ظهر في ١٤ تشريـن الثاني مقال رئيسي ضد مشـروع ديان ، قيل فيه : « ان عقوبـة الضواحي ، حسب فحوى المصطلح، عقاب جماعي ، والتغيير في التعريف، لا يغير أساس القضية » .

وكتبت « عل همشمار » في مقال افتتاحي بتاريخ ٦ تشرين الثاني : « ان تفسير وزير الدفاع ، كأنما من واجب السكان العرب ، الذين كانوا يشهـدون اعمال الاجـرام ، ان يتعاونوا مع سلطـات الجيش ، لا يقنع ابدا .. ان مفهوم العقوبـة الجماعية يتعـارض مع المبـادىء الاساسية في المجتمع المتحضر » .

ووجدت هذه المعارضة تعبـيرا قويا في المظاهرة الجماهيريـة التي جرت يوم الثلاثـاء الماضي في ٢٥ تشرين الثاني ، أمام مبنى الكنيست ضد سياسة عقوبات الضواحي ، واشترك فيها اشخاص – طـلاب في الاساس – مـن ذوي الاتجاهـات السياسية المتباينـة . كما جـرى التوقيع الجماهيري ضد العقوبـات الجماعية .

ويتساءل الكثيرون : هل كـان عمل الوزير ديان في المناطق برأيـه وحده أم برأي الحكومة ؟

وفي المقابلة التي أجراها وزيـر الخارجية السيـد أبا ايبن مـع جريـدة « الجويش اوبزرفـر » اللندنية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ، يبدي معارضة لسياسة الوزير ديان في المناطق المحتلة . ويقول الوزيـر ايبن في تلك المقابلة : « لم اكن أبدا بين أولئك الذين استطاعوا الكلام عن نجاحاتنا ، في المناطق الموجودة في ايدينا » . وقال الوزير أيضـا : « اننا نجد انفسنا مسيطرين عـلى جمهور من ٩٥٠ الـف شخص ، ولا يريد ان يكون محكوما من قبلنا » .

وقال الوزير أيضا : « انني متأكـد من اننـا لا نستطيع ان نتخـذ ايديولوجية العقاب الجمـاعي أو عقاب الضواحي في المناطـق المحتفظ بها ، ولا نقبل الاقتراحات المتطرفـة باتباع وسائل تعسفية في المناطق » .

وهذا هو موقف من جانب الوزير ايبن ضد سياسة ديان : عقوبـات الضواحي .

ولكن نشـر في نفس الـوقت في جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٨ تشرين الثـاني مقال جاء فيه : ان رؤساء وزارة الدفاع يزعمون ان وزير الخارجية « اغمـد سكينا في ظهر ديان ، عندما اهتم بنشر الخبر ان وزير الدفاع قرر ما قرر عـلى عاتقه . وحسب أقوالهم أعطى وزير الدفـاع تقريرا عن خطواتـه واجراءاته لرئيسة الحكومة ، وهي وافقت على السياسة الجديدة » .

وهكذا نشأت أزمة حكومية سريعة حول عقوبات الضـواحي ، أزيلت لطمس القضية ، عندما نشر باسـم رئيسة الحكومة بلاغ بتأييد أعمـال وزير الدفـاع . « لقد حيل دون وقوع الازمة – قول هآرتس بتاريخ ٢١ تشرين الثاني – لان النقاش قد ضيق في السؤال هل كان التعريف الذي استعمله ديان ناجحا ام لا ؟ »

وفي يوم الجمعة الاخـير ، ٢٨ تشريـن الاول ، ظهرت رئيسـة الحكومة امـام نقابـة الصحفيين وجربت طمس حراجـة القضيـة بقولها : لا تغيير في سياسة الحكومة

واتخذت اللجنة الاجتماعيـة في الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا خاصا في ١٩ تشريـن الثاني ضـد اجراء العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . ويؤكد القرار ان العقوبات الجماعية وهدم البيـوت وطـرد السكان من المناطق المحتلة – تتعارض مع حقوق الانســان ، والقانـون الدولي وميثاق جنيف .

ان سياسة عقوبات الضواحي في المناطق المحتلة زادت أكثر وأكثر من عزلة سياسة اسرائيل الرسمية في المجال الـدولي . وفي الجماعـات اليهودية بدأوا يفكرون مجـددا في تقديرهم الوضـع في منطقتنـا ، والدليل على ذلك مقال في « دافار » أول امس يقول ان أكثرية الشبيبـة اليهودية في الولايات المتحـدة ليس انها لا تؤيد ، بل تستنكر سياسـة حكومة اسرائيل بكونهـا سياسـة تتعارض مع المصالـح القوميـة الحقيقية لشعب اسرائيل ، والسلام والامن .

أريد ان اضيف ان السياسة في المناطق المحتلة تسهم في افســاد الخلق في اسرائيل ، لا سيمـا في اوساط الشبيبة .

اننا نقترح اجـراء بحـث في الكنيست حول عقوبات الضواحي ، واستنكار سياسـة العقوبـات الجماعية ، وان نلقي المسؤوليـة على المسؤولين عنها ، وان نعبر عن عدم ثقتنا بهم ونقرر سياسة جديدة حتى نحرر شعبنا من الوضع المخجل الذي وقع فيه وضع شعب محتـل ومضطهد شعبا آخر . ان شعبـا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا . لاجل حريتنا نحن ، لاجل أمن اسرائيل واستقلالها ، لاجل السلام بين اسرائيل والدول العربية – علينا ان ننسحب وذلك كجزء من التسوية السلمية الثابتة والعادلة بيننا وبين جيراننا .

لا يزال الامر ممكنا . فليس بعـد متأخرا ان نحـول دون تدهـور متطرف . يجب الا نضيع الفرصـة التاريخية للسلام . لنمد ايدينـا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولنثمن النجاح لمحادثات الدول الاربع التي ستبدأ غدا ، حتى تساعـد عـلى استتباب السلام والامن لجميـع الشعوب في المنطقة .

لمـــاذا يجب ان نلتقي ؟

(القيت في لقاء الادباء اليهود والعرب يوم السبت الماضي في حيفا) .

بقلـم : محمود درويش

اني اعتبر هذا اللقاء حدثا ثقافيا واخلاقيا . وأريد ان اعبر عـن املي في الا يكون هذا اللقاء شبيها ببيضة الديك . ان قوته تنبع من الرمز والامكانية الكامنين فيه . فمنذ مدة طويلة ونحن ندعو المثقفـين اليهود الى القيام بواجبهم تجاه الوضع الـذي يعيشه زملاؤهـم المثقفون المنتمون الى اقلية قومية . ومنذ مدة طويلـة ونحن نجـري ديالوج معهم ، ولكن سرعان ما يتضـح لنـا ان ما نجريـه ليس الا مونولوج .

واني افترض اننا جميعا ، هنا ، نؤمن باهمية هـذه اللقاءات . واننا نؤمن ، بدرجات متفاوتة ، بقوة الكلمات . من هـذه الناحيـة – على الاقل – فاننا ننتمي الى دولة واحدة تطمـح في اعتراف سائـر الدول بها . اقصـد : دولة الكلمات الطيبة .

ومع ذلك ، اجد لزاما علي ان اشير ، باسـف ، الى ان اغلبيـة حملة الاقلام العبرية لم تستجب الى نداء الكاتب العربي . وبشكـل ادق : لم تعرف عنه شيئا ، ولم تسمع به مطلقا . ولست هنا لاتهم . ولكنني اريد ان آمل وان احث ، وان احاول القضاء على سـوء الفهـم المتواصل . وهكذا ، فاني اطلع زملاءنا على مدى سرورنا بهذا اللقــاء الذي يعقد في جو بالغ العنف والكآبة .

وينبغي علينا ان نعترف ، منذ البداية ، بان صوتنا المشترك هنا قد يسمع احمق خارج هذه القاعة . فالدم العربي والدم اليهـودي يسفكان . والجندي اليهودي يخاطب الجندي العربي بالســلاح . والجندي العربي يرد عليه باللغة ذاتهـا . الارهــاب في الخــارج ، « والوطن آخذ في الاتساع » . ونحن هنا حفنة من المثاليين نتحدث عـن التفاهم !

رغم كل ذلك ، فاننا مدعوون الى الاعتراف بانه من هـذا الجـو بالذات ، يستمد هذا اللقاء قوته وجماله اللاذع . هذا هو الاختبـار الحقيقي للضمير في كل العصور وفي كل الامكنة . فليس من البطولة في شيء ان نتحدث عن التفاهم في الايام العادية الهادئة . ان قوة الكلمة تمتحن في الايام العاصفة . ونحن نعيش في بحر من العداء والدمـاء . ولهذا جئنا هنا لكي نمتحن . ان تجربة الادب والفن التي تبلورت خلال قرون بعيدة تشير الى العزلة . ولقد استمد الادب احترام الاجيـال اللاحقة من قدرته على الصمود في العزلة . وعلى ذلك ، فاننا مدعوون الى عدم الاستسلام لليأس وخيبة الامل من الجو السائد .

اذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديث عن الحرب – فلنتحدث عن السلام . ولنتمتع بالعزلة .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحـديث عن الاحتـلال – فلنتحدث عن حتمية تحرر الشعوب . ولنتمتع بالعزلة .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديـث عن انتصــار السلام – فلنتحدث عن انتصار ما يبدو لنا انه العدل والحق .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحـديث عن التخريب – فلنتحول جميعا الى مخربين – لنخرب اسباب التخريب والعداء .

اننا معزولون . ولكن الواجب يستدعي منا ان نتمسـك بهـذه العزلة التي هي بمثابة كنز الضمير . ولا نسبح مع التيار . فـالادب الانسان المستقيم – كان دائما وابدا – يسبح ويحرص على السباحة ضد التيار .

هذا هو الامل الذي اعلقه على هذا اللقاء الذي يشكـل في نظـري بداية الاجابة على القضية المقلقة : العلاقات بين الادباء اليهود والعرب في هذه البلاد . ولكننا ملزمون ببلورة اجابة عملية . ومن هنا اعرب عن أملي في الا يكون هذا اللقاء شبيها ببيضة الديك . وذلـك يستـدعي البحث عن مزيد من اللقاءات لكي يتم التوصل الى مزيد من التعارف.. والى مزيد من التفاهم . واني اقترح هنا اقامة شكل ما مـن التنظيـم الحر للادباء اليهود والعرب الراغبين في التفاهم .

ويسعدني ان أبلغكم باننا – نحن الكتاب العرب – نعرفكم ونتابـع حيرتكم في بحثكم عن حل .

ولكن يؤسفني ان أشكو من انكم لا تعرفوننـا ، رغـم احساسي بوجود استعداد أولي لديكم لفهم الغير . وأصارحكم بأن لنا مصلحـة خاصة في التعارف ، فنحن معنيون بتصحيح صورة الاديب العربي كما تنشرها الصحف . اني أشعر بالاهانة لاني مضطر الى الاعلان هنـا ان الادباء العرب ليسوا شوفينيين معادين لليهود . والحقيقة السهلـة هي ان الاديب العربي في اسرائيل يدافـع عن كرامته وعن كرامة شعبه . انه يتمسك بطابعه القومي دون ان يتصـادم ذلك مع كونه مواطنـا في اسرائيل . نحن لسنا مذنبين لاننا نحمل بطاقة هويـة اسرائيليـة . ومنحنا هذه البطاقة ليس منة . انه حق . لقد اخترنا البقـاء هنـا ، ومن يسمح لنا بالاستمرار – لا يحق له ان يظهر أمامنا بمظهر المحسـن وصانع المعروف . هذا وطننا . وهذا الوطن الان ليس لليهود وحدهـم وليس للعرب وحدهم . اننا نؤمن بامكانيـة ان يعيش الشعبان معـا بهدوء وتعاون شريطة ان تقوم حقوق كل منهما على قدم المساواة مـع الآخر . نحن لم نختر أن نكون عربا ، ولا يستطيع واحد منكم ان يزعم انه اختار ان يكون يهوديا . ولذلـك مرفوضة هي ، منذ البدايـة ، أسباب الغطرسة القومية . ان سعيي وراء حق شعبي لا يتناقض مـع اعترافي بحق شعبك . ومن بكى ألفي سنة يجب ان يفهم مشاعر مـن يبكي منذ عشرين سنة !

لقد كان العربي في اسرائيل ، ذات يوم ، منظـرا مـن منـاظر الطبيعة المثيرة . وكانت هذه النظرة اليه مهينة . ولكنـه يصبح الآن منظرا طبيعيا بشعا وغير مرغوب فيه . وهـذه النظرة أشد اهانـة بالطبع . ان مجرد انتمائه القومي مصدر شك واتهام . وكل الخبـراء الجهلة بالشؤون العربية يجتهدون الآن في ايجاد حل لمشكلة « الطابور الخامس » . وعلينا هنا ان نحذر من ان العربي الـذي يعاني السلب والاضطهاد ليس مادة للرياضـة الفكرية ، وليس كبش فداء . انـه ليس رهينة ، وليس تجربة في المختبر السيـاسي . يجب ان يكـون العربي في اسرائيل موضوعا لاعادة النظر ، وحساب النفس : « مـاذا اعطيناه – وقبل كل شيء – ماذا أخذنا منه » .

وعلى المثقف الاسرائيلي ان يدرك ان الموقف من المواطن العربي هو المحك الجاد للنوايا فيما يتعلـق بمستقبـل الشعب الاســرائيلي في المنطقة . اذا كانت السلطة قد فشلت في التوصل الى سلام مع العربي المقيم في اسرائيـل فليس من حقها – خلقيا – ان تطلب السـلام مـن الـدول . واذا طلبت – فمن يصدقهـا ؟ . لقد صنعت السلطـة الاسرائيلية من المواطن العربي دليلا بالغ السوء على نواياها . واذا ما وجد شاب عربي يقوم بنشاط مغامر ، فانكم مطالبون بان تروا في هذه الظاهرة ثمرة من ثمار السياسة الرسمية . فعندمـا تخلقون فيـه الاحساس بانه ولد غير شرعي في وطنه ، يروح يبحث عن والد شرعي . وان العدمية القومية لا يمكن ان تكون البديل للاعتــزاز القومي . ان البديل للاعتزاز القومي قد يكون اليأس الخطير ! . وعندمـا يعلـن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة في مقابلـة مع صحيفـة « معريب » – ان « العربي الاسرائيلي ليس ناضجا حتى الان للهجرة » فمن حقنا ان نتهم السلطة بالعمل على اشاعة « وعي الهجرة » في عقول الشباب العرب .

واجبنا هنا ان نعمم « وعي التفاهم » . ونحن لا ندعي القـدرة على حل القضايا المقلقة . نحن نحـاول التوصل الى قـدر ما مـن التفاهم . ونحاول رص اصواتنا المشتركة . نحطم الاســوار لنلتقي ونتعارف لا لنتوصل الى اتفاق . فلنكرر اللقاء في صـف الكلمـات الطيبة ! .

يكتبها :
محمد خاص

الانســان والكــلاب

قرأت في بعض جرائـد الاسبوع الماضي ان محكمة في نتانيا حكمت على مواطن من المدينة بالسجن شهرا ونصف شهـر بتهمه قتل كلب جاره ... بوحشيـة متناهيه .

تفصيل الامر ان نبـاح الكلب قد أزعج المواطن . فامسك بـه وربطـه في مؤخرة دراجة نارية وجره الى اقرب غابة وهناك .. شنقه على فرع شجرة !

ورأى القاضي في ذلـك عملا اجراميا .. ومخالفة للوصايا العشر .. وعدوانا على مبـادىء الرفـق بالحيوان .

هذه هي القضية .

وهي لا بد أن تطـرح أمام المرء الكثير من الاسئلة والقضايـا المتعلقـة لا بالحيوان ، بل بالانسان .

فهي تـأتي ، مثلا ، في وقت تتناقل فيه الاذاعات والصحـف نبأ مجـزرة رهيبة اقترفهـا الغـزاة الاميركيـون في فيتنـام الجنوبية قتلوا فيها ، بدم بارد ، مئات سكان قرية ، من نساء وأطفال ورجال . كـانت هذه الجريمـة الوحيدة التي اكتشفت . فكم مـن جرائم اخرى ، ربما أشد وحشيـة ، مـا زالت غير معروفة . ومع هـذا ، وعلى الرغـم من هذا ، تجـد من تبرق الى رئيس اميركا ، نيكسون ، مؤكـدة ان سياسته في فيتنـام ... ستقود الى السلام !! وللمعلومية ، فقط ، نقـول ان مقترفي المجـزرة في القريـة الفيتنامية ما زالـوا ... احرارا !

وهي ، قصـة قـاتل الكلب بوحشيـة الـذي خالف الوصايـا العشـر واعتـدى على مبـادىء الرفق بالحيـوان ، قـد وقعت في الوقت الـذي تكون قد مرت ثلاث عشرة سنة ، على مجزرة رهيبه قتل فيهـا ، بدم بارد ، نحو خمسين شخصا مـن سكان قرية كفر قاسم من نساء واطفال ورجـال . ثم وجد ،بعد مدة قصيرة، من أصدر « حكم القرش » واخرج مقترفي الجريمـه من السجن . وللمعلومية، فقـط ، نقول ان بعض هؤلاء يحتل اليوم مراكـز عمل محترمة !!

ألا يبـدو ان حيـاة الانسان ، عنـد بعضهم ، أرخص من حياة كلب .. فلا ينطبق عليها وصايـا عشر ولا يرى فيها عدوان على مبـادىء الرفق ولا يعتبر العـدوان عليهـا جريمة ؟!

ولربما ستتحدث ، بعد اقل من ثلاث عشرة سنة ، عن الجرائم التي تقترف ، اليوم !

شركات غربية تنهب نفط سيناء

القاهرة تحـذر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا من مغبة النتـائج الخطيرة المترتبة على اعمال شركاتهـا البترولية

القاهرة – حذرت الجمهورية العربية المتحدة حكومـات الولايات المتحدة وبريطانيـا وكندا بانها ستتحمل كامـل المسؤولية عن النتائج المترتبة على قيام شركات من بلادها بالبحث عن النفط في المنطقة البحرية على طول الضفـة الشرقية من خليج السويس التي تحتلها اسرائيل .

وذكرت جريدة « الاخبار » القاهرية ان واشنطن قـد اعترفت ، في ردها على هـذا التحذير، بانه لا يحق لاسرائيل استخراج نفط في هـذه المنطقـة . ولكن واشنطن زعمت ، في ردها ، انـه لا سيطرة لها على نشاطـات شركات النفط الامريكيـة !. واضافت « الاخبار » ان هذا الزعم ليس سوى انكار الواقع فان للحكومة الامريكية سيطرة على هذه الشركات ولو ارادت لمنعتها عن القيام بهذا العمل.

وعددت « الاخبار » هـذه الشركات وهي « كينـغ ريسورمز » (امريكيـة) و « كانيتنغ » (كنديـة) و « دزرت » (بريطانية) .

وكان رئيس شركة « كينغ ريسورمز » ، جون كينغ ، قد اعلن في مؤتمر صحفي ان شركته قد اخذت امتيازا من اسرائيل باجراء التنقيب عن النفط في خليج السويس .. وقال ان نتائج التنقيب قـد دلت على وجود مصادر نفط، في هذه المنطقة ، تفوق ما هو موجود في الخليج الفارسي . ورفض كينغ ان يحدد مواقع هذه المصادر .

ووصفت مجلـة « روز اليوسف » القاهرية هـذه العملية بالقرصنة .. واعادت التحذير للشركات الغربية من مغبة ما تجره اعمالهـا من نتائج وخيمة .

مصر تضـاعف أنتـاج النفـط

القـاهرة – في مقـابلة تلفزيونية أعلن الدكتور عزيز صدقي ، وزير الصناعـة في الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده قد عوضت خسارتها من النفط الناجمة عن احتلال اسرائيل لآبار النفط في سيناء وقال ان انتاج النفط المصري قد انخفض ، عـلى اثر حرب حزيران ، من ٧ ملاييـن طن ٦٨\١٩٦٩ . الى مليوني طن ، وقـال ان مصر ستضاعف انتاجها مـن النفط هذه السنة . وأعلـن ان حقـول نفط جديـدة اكتشفـت في الصحـراء الغربية . وقـال ان قيمـة الانتاج الصناعي قـد ارتفعت من ١٠١٧١ مليـون جنيه في سنة ٦٧\١٩٦٨ الى ١٠٣٠٫٥ مليـون جنيـه في سنة

احداث عـــــكا وابعادها الخطيرة ..

فيما يلي الكلمـــة التي القاها في الكنيست بتاريخ ٢٦-١١-٦٩ ، النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وطالب فيها ببحث « الوضع في عكا » ، على ضوء محاولات الاعتداء على السكان العرب في البلدة القديمة ، عكا .

الاحداث الاخيرة في عــكا اقلقت وزعزعت الكثيرين من كافة اوساط الجمهور الاسرائيلي . ولقد اقلقت هــذه الاحداث قلقا عميقا السكان العرب على وجـــه الخصوص . واستدعت يقظة كل من يعز عليــه مستقبل العلاقات بين الشعبين ، اليهودي والعربي ، في هذه البلاد .

معروف للجميع ان السكان العرب في عكا قد كانوا ، يومي السبت والاحد ، وخصوصا في المساء من هذين اليومين ، في خطر دائم من الاعتداءات الوحشية . فقد انتظمت عناصر محرضة ، من السكان اليهود في المدينة ، بشكل سافر مفضوح ، واحتشدت بالقرب من البلدة القديمة وهي تحمل شعارات معادية للعرب وتهتف بنداءات من مثل « نحن لا نريد عربا » . ثم حاولت ان تتسرب الى البلدة وان تفتك ، كما ذكرت اكثرية الصحف التي وصفت هذه الاحداث – ان تفتك بالسكان العرب

وأريد ان اذكر ان الراي العام في اسرائيل قد تحفظ من هـــذه العملية الخطيرة والمقلقة ، عملية الفتك بسكان كاملين مسالمين . وهذا الامر وجد تعبيرا عنه في ....

مردخاي زر (من المعراخ) مقاطعا : سكان كاملون مسالمون ؟ !

طوبي – هل تريد الانضمام الى جوقة التحريض ضد مجموع السكان العرب ؟

مردخـاي زر – كن على الاقــل متوازنا فالقنبلة كانت قد تصيب زوجتك واولادك .

طوبي – اسمع كلامي ولا تندفع . أنت تعرف جيدا مـــا هو موقفي وموقف حزبي من عمليات التخريب الاجرامية هذه . ليس لهذا أيـــة علاقة بالموضوع الذي نبحثه .

مردخاي زر : اسمح لي .

طوبي يواصل كلمته :

لقــد وجد هــذا الامر تعبيرا في موقف اكثرية الصحف التي نددت ، بهذه اللهجة او تلك ، بعمليـــة الاعتداء . وشذت صحيفة واحدة هي « هيوم » التي توقعت ، كما يبدو ، نتائج أخرى في عكا ، ولهذا كتبت في ٢٤-١١-٦٩ مقالا افتتاحيا وبخت فيه الشرطة على انها « حققت غايات غير تلك التي سببها الزمن وعلى انها تحافظ على يهود ساخطين غــاضبين يحاولون الاعراب عن مشاعرهـــم بالاندفاع الى المناطـــق التي جرى فيها اعتقال المخربين » !

ان صحيفة تكتب هذا انما تبرر اعمال المحرضين والمعتدين .

يا اعضاء الكنيست : ان خطورة احداث عكا تكمن في ان هناك من يريد تقديم التبرير لعملية الاعتداء عــلى السكان العرب في عكا باعتقال عدد من المواطنين العـــرب من مواطني المدينـــة كمتهمين باعمال التفجيرات الاجرامية التي وقعت في حيفـــا في شهر تشرين الاول .

وانه لخطير ، في نظرنا ، هذا الجو من التحريض على السكان العرب في اسرائيل عموما وفي عكا على وجـــه الخصوص ، الـــذي رافق اعتقالات المشبوهين ، والذي وجد عونا غير قليل في شكل بلاغات الشرطة المثيرة من هذه الاعتقالات والتصريحات التي تلقي الشكوك في السكان العرب . واي شيء لم ينشر او يكتب ؟ بلاغات تصدر الاحكام احتلت عناوين الصحف وبجانبها مقالات مليئة بالسموم على عكا وسكانها العرب .

واعربت « معريب » عن جـــو التعصب القومي – الشوفيني الذي نشرته اوساط معينة ضد سكان عكا العرب ، بقولها « الازدهـــار الاقتصادي و التطـــور الاجتماعي كثيرون قد اثارا غيرة سكان المدينة اليهود » . ولقد كتبت ايضا : « ان الدوائر القوميـــة المتعصبة التي تزدهر ، كازدهار الفطريات بعـــد الشتاء ، في قرى المنطقة مصدرها هو البلدة القديمة في عكا » .

وبعد اقوال التحريض هذه وما شابهها ضد السكان العرب ، التي نشرتها في المدينة مصادر مختلفة حتى قبل كتابتها ، ليس عجيبا ان ترتفع شعارات مثل « نحن لا نريد عربا » بأيدي جمهور محرض في عكا .

وانه لاشد خطورة من هذا بلاغات متحدثي الشرطة التي تصدر الاحكام. ان المعني بعدم تهييج المشاعر وايجاد كبش فداء لا يصدر الاحكام سلفا ولا يدين اشخاصا قبل محاكمتهم ولا ينشر الشكوك في سكان كاملين . لقد خبرنا البلاغات المثيرة لمتحدثي الشرطة التي تبددت بعد زمن قصير . فقــد قيلت دون اية ادلة .

نذكر جميعنا الاعتقالات التعسفية والبلاغات المثيرة عن عشرات ابنـــاء عرابة المتعصبين وبينهم اعضـــاء « ركاح » الذين زعم انهم كتبـــوا شعارات « كلنا فتـــح » عشية انتخابات الهستدروت . ثم مـــاذا اتضح ؟ رغم الاعتقـــال التعسفي المستمر ، رغم البلاغات الكاذبة وما رافقها في الصحف من عناوين فقد اطلق سراحهم جميعا دون ان تسند اليهم اية تهمة . وحينما ابلغ سكان القريـــة الشرطة باسماء كاتبي الشعارات ، وهم معروفون بالتعاون مع رجال السلطة والبوليس ، لم تتخذ ضدهم اية اجراءات .

وما زالت ماثلة في الاذهـــان الاعتقالات الجماهيرية التعسفية التي جرت في حيفا وفي الناصرة وام الفحم بعد الانفجار في سوق العفولة وفي حيفا . بعد الدعاية المثيرة فان هؤلاء المعتقلين وبينهم كثيرون من اعضـــاء حزبنا اطلق سراحهم جميعا بعـــد انتخابات الكنيست دون محاكمـــة ودون اية تهمة .

نذكر ايضا بلاغات الشرطة قبـــل شهر عن اعتقال مخربين ورجـــال منظمات سرية مسلحة في النـــاصرة وكفر كنا . بعد زمن قصير اتضح ان الامر متعلق بمجرم وجدت عنده بندقية « ستن » و ٣ مهربـــين معروفين جيدا للشرطة .

اننا نشجب بشدة عملية القـــاء الشكوك على نشاط حزبنا الشيوعي وربط اعمال التخريب واعمـــال منظمات سرية به . يعتقل عضـــو مجلس محلي في مجد الكروم انتخب عن قائمة يؤيدها المعراخ ثم يكتبون ، رغم ذلك انه عضو في « راكاح » .

باية صلاحية اصدرت الشرطـــة الحكم على مواطن من دنون ، الذي قيل انه اخفى متفجرات في قطعـــة ارض له وانه جاء وسلم نفســـه للشرطة ثم تضيف انه عضو فـــي «ركاح» . ان هـــذا الشخص زارت الشرطة بيته ولما لم تجده استدعته في اليوم التالي وبموجب دعوة الشرطة جاء واذ ذاك اعتقل . ولكن ما هذا الحديث عن عضو في «راكـــاح» في الوقت الذي يعرف فيه سكان القرية ان هذا الشخص ، منذ سنة ١٩٦٧ ليس موجودا في صفوف حزبنا ، ثم انه لا يوجد في القرية حتى فـــرع لحزبنا .

ان هناك الادانة العلنية لمواطنين قبل محاكمتهم والاعتداء الفظ على الحقوق الاولية للمواطنين وخلق جو مسموم في العلاقات بين الشعبين .

وبهذه المناسبة نود ان نحذر من الاتهامات والشكوك المفبركة الموجهة حزبنا الشيوعي . ان الدوائـــر الحاكمة في اسرائيل تعرف جيـــدا موقف حزبنا الشيوعي وسياستـــه المتبعة في الميدان الشعبي السياسي.

اننا نستنكر عمليات التخريـــب الاجرامية من نسف بيوت واسواق مثل التخريب في حيفا او ســـوق العفولة التي ضحاياها هم مـــن المدنيين الابرياء والتي تشكل نتائجها مصائب جديدة لكلا الشعبيـــن ان موقفنا في شجب هذه الطرق المغامرة معروف . ومعروف كذلك ان هـــذا هو موقف مجموع السكان العرب في اسرائيل الذيـــن بثقتهم بحزبنـــا الشيوعي وتاثير نضـــال حزبنـــا ، يناضلون من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوقهم بطرق سياسية شعبية سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولا يغير من هذا وجود افراد يشـــذون عـــن طريــــق المجموع .

ومعروف للجميع اننا مقاومـــون اشداء لسياسة الحكومة ، لسياسة الحـــرب والاحتلال ، لسياســـة الاضطهاد ودوس الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني . وعلـــى هدي هذه السياسة تجري اعمال عدوانية ضحاياها هم مدنيون ابرياء من الجانب الثاني نساء واطفال . وهي اعمال نددنا بها في الماضي ونحن نندد بها الان . اننا نشن علنا نضالنا السياسي من على منصات عامـــة ومن على صفحات الصحف وبالتفسير لجماهير الشعب ضد سياسة حكومة التكتل القومي التي بتمسكها بالضم وبمعارضتها قرار مجلس الامن انمـــا تعرقل السلام والامن وتساعد علـــى تفاقم الازمة وعلى مزيد من التدهور الى هاوية العداء وسفك الدماء .

وبفضل سياسة التضامن الاممي لحزبنا لمصلحة الشعبين ، بفضـــل نضالنا للسلام العادل القائم علـــى الاعتراف بحقوق اسرائيل السيادية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني – نحن ننجـــح فـــي تجنيـــد جماهـــير السكـــان العـــرب في النضال الشعبي السياسي سويـــة مع القوى الدمقراطية اليهودية وبعيدا عن الطرق المغامرة الضارة لكـــلا الشعبين .

وهذا هو اسهام هام من حزبنا لتقدم قضية السلام والمساواة فـــي الحقوق والاخوة والصداقة والمستقبل الافضل لكلا الشعبين . ان مصدر التحريض ضد حزبنا الشيوعي هو الكراهيـــة والخوف من البديـــل السياسي الذي نقدمه للسياســـة الحاكمة المفلسة ، بديل الســـلام والصداقة والاخوة بين شعبينا مقابل الحرب والكراهية وسفك الدماء التي تخلقها السياسة الحاكمة في اسرائيل

ان احداث عكا هي ثمرة تحريض شوفيني اهوج على السكان العرب. واذا استمر فانه سيؤدي الى كوارث في علاقات الشعبين داخل اسرائيل .

ومن هذا مطالبتنا باجراء بحـــث حول احداث عكا في الايام الاخيرة بقصد ان يبدد هذا البحث غيوم القلق التي احاطت بالسكان العرب نتيجة خطر الاعتداءات في عكا وبقصد وضع حد للنشاط البوليسي الضار الذي يثير الشكوك ، سلفا ، تجاه السكان العرب ويؤدي الى الاعتقالات التعسفية ، وبقصد وقف هذا النهج المفسود ، نهج اصدار الاحكام قبل المحاكمة ، وبقصد اصدار نداء يندد بعملية الاعتداءات المعادية لعرب عكا وبقصد تقوية عناصر التفاهم والتعاون والصداقة بين الشعبين في هذه البلاد

قـــانون طـــلاق في ايطـــاليـــا

أقر البرلمان الايطالي ، يوم الجمعة الماضي ، قـــانون الطلاق . وايدت القانون كل الكتل البرلمانية وعارضت فيه كتلة «الدمقراطيين المسيحيين» فقط ..

ويعتبر القانون حـــدثا تاريخيا في حياة ايطاليا حيث يسيطر فيهـــا ، حتى الان ، قانون الكنيسة الكاثوليكية . الذي لا يبيح الطلاق حتى في حالة الزواج المدني .

والقانون الجديـــد يتعلق مباشرة بملايين الايطاليـــين الذين لم يتمكنوا من طـــلاق زوجاتهم او ازواجهن فاقاموا بيوتا أخرى لهم بعد زواج ثان

المؤتمر الثالث لاتحـــاد كل الكلخوزات في الاتحـــــاد الســـوفييتي

منظـــر لاحـــد المـــزارع التعاونية في الاتحـــاد السوفييتي

موسكو– لمراسل «الاتحاد» و«زوهديرخ»، هانس لبرخت – افتتح في ٢٥ تشرين الثاني المـــاضي في قاعـــة «قصر المؤتمـــرات» في الكرملـــين ، المؤتمـــر الثالث لاتحـــاد المزارعـــين التعاونيـــين السوفييت . وقد القى كلمة الافتتاح مالتسيف ، الخبـــير في حركة الزراعة التعاونيـــة من سيبيريا .

وقد نظر المؤتمر في مسودة الانظمة الجديدة للزراعـــة التعاونية التي نشرت في نيسان هذه السنة ، وبحثت بشكل واسع في اجتماعات عقدتهـــا الكولخوزات الـــسوفياتيـــة البالغ عددها ٣٦ الفا ، وفي مؤتمرات اقليميـــــة وعلى مستوى الجمهوريات . كمـــا بحثت على صفحـــات كـــل الصحف السوفياتية وعالجها الصحفيون السوفييت .

كلمة نائب رئيس الــوزراء السوفييتي

وقدم نائب رئيس الوزراء السوفياتي ، بوليانسكي ، امام مندوبي المؤتمر ال٤٥١١ مسودة هـــذه الانظمـــة والتعديـــلات التي ادخلـــت عليها بعد مناقشتها بشكـــل واسع في مختلف انحاء البلاد والجدير بالذكر ان الانظمـــة المستعملة حتى الان ، كانـــت قـــد أقـــرت في سنة ١٩٣٥ وقد اصبحت غير ملائمـــة لمتطلبات العصر .

وقال بوليانسكي ان الانظمة الجديدة تعكس توجه الحزب الشيوعي السوفيـــاتي نحـــو الاسراع في تطوير الزراعـــة . وزيادة نشاط المزارعـــين التعاونيين في البناء الشيوعي وتلبية متطلبات الشعب العامل بصورة اتم . وهذه الانظمة – دال – ستزيد ، بشكل خاص من استقـــلال المزارعـــين التعاونيين الاقتصادي ، ومن مبادرتهم . وهـــي ستحمـــي النظام المستخدم حتى الان ، لضمان حساب جهد المزارعين التعاونيين ، والدفـــع لهـــم مقابل ذلك ، حســـب نظام الحصة ، وستمكن مـــن بيع المنتجات الفائضة عن الحصة في سوق المزرعة التعاونيـــة وهذه الانظمة تبقى على حق الكولخوزيين في قطعـــة أرض منزليـــة تساعدهم كمصدر للدخل الاضافي . وقـــال بوليانسكي انه سيأتي الوقت الذي سيصل فيه الاقتصاد الاشتراكي الي المستوى الذي سيجعـــل المزارعـــين انفسهم يتخلون عـــن قطع اراضيهم المنزلية ، وذلك عندما ستصبح غير ذات فائدة لهم من ناحية اقتصادية . وابلغ المؤتمر ان الانظمة الجديدة ستؤدي الى تطور اكثر في الديمقراطية وفي اشكال اشتراك المزارعـــين في الشؤون الاجتماعية التي تـــم انجازها . ان عشرات الملايين من الكولخوزيـــين اشتركوا عمليا في المناقشـــات حول مسودة الانظمة الجديـــدة ، ووصلت آلاف المقترحـــات والتعديلات الى هيئة الصياغة وتضمنت المسودة النهائيـــة التي نظر فيها المؤتمر عـــددا هاما منها .

خطاب برجنيف

وكان الخطاب الرئيسي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، بعد انتخاب الرئاسة ، واللجان العاملة ، للسكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيـــد برجنيف .

لقد ابلغ برجنيف المؤتمر ان الفلاحين الشغيلة في الاتحـــاد السوفياتي ، الامناء لافكـــار لينين ، قد بينوا للعالم باسره انهم الحليف المكافح والمثابـــر للطبقة العاملة ، فجنبـــا الى جنب مع العمال غير الفلاحين السوفييت وجه البلادوقووها ودافعوا عن الاشتراكية. وهم الان يبنون المجتمع الشيوعي

وخلال كل مراحل النضـــال من اجل التحولات الاجتماعية في الريف ، لعـــب الحـــزب الشيوعي دوره القيـــادي اعتمـــادا على خطـــة لينـــين التعاونية . وقال برجنيـــف انه في عملية تطور نظام الزراعة التعاونية ارتكبـــت بعـــض الاخطار التي لم يكن بالامكان تلافيها . ولكن هذه كانـــت اخطاء البحث وناجمة عـــن فقدان التجربـــة . والحزب نفسه كشف بشجاعة عن هذه الاخطاء وتحدث الى الشعب علانية عنها . وهذه الاخطاء قد اصلحـــت . واضاف ، ولكن للاسف هناك بعـــض الناس الذين يحبون ان يبالغوا في النواقص التي رافقت هذا المجرى الثوري العظيم . ان السياسيـــين البرجوازيـــين والنظريين الفاسدين يفترون باستمرار على نظام الزراعـــة التعاونيـــة ، ويمتدحـــون المشاريع الخاصة مهما تكن . ولكنهم مهما بذلوا من جهـــد فلن ينجحوا في اخفـــاء نزع الملكية المريع ، وافقار وخراب ملايين من الفلاحين والمزارعين في بلدان راس المال . ان اكثر من ٤٦ بالمئة من كل المزارع في الولايات المتحدة قد اصابها الخراب الاقتصادي خـــلال السنوات الثماني عشر الماضية مع العلم ان الولايات المتحدة لم تعمل للتغلب على الخراب الذي اصـــاب عشرات الوف القرى والمزارع في الريـــف الشاسع ، والدمار الذي حل بالتجهيـــزات التكنيكيـــة في الزراعة اثنـــاء اكثر الحروب تخريبا في التاريخ ، كما عمل الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ برجنيف ايضا انه من سنة ١٩٦٥ ازداد الانتاج الاجمالي في الزراعة السوفياتية بمقدار ١٨ بالمئة سنويـــا ، بالمقارنة الى ما كان عليه قبل اربع سنوات . وهذا مكـــن من زيادة مستوى استهـــلاك السكان للمواد الغذائيـــة ، وقال ان السنة الحالية كانت سنة صعبة . فقد تعرضـــت مساحات شاسعة من الاراضي الى ضربات مخيفة من عـــدة عوامل . ولكن ، حتى هـــذه السنة سيكون الانتاج الزراعي فيها على نفس المستوى الذي كان عليه خـــلال السنوات الاربع الماضية .

ان الدخل الصافي للمزارع التعاوني، مثله مثـــل المزارع الفردي ، ارتفع بمقـــدار ٥٠ بالمئة خلال السنوات الاربـــع الماضية . لقد ضاعفت المزارع التعاونية ، تقريبا، مصروفاتها على تحســـين القرى . والان فان اكثر من ثلث المزارعـــين التعاونيين يتمتعون بالتعليـــم العالي او الثانوي .

ان تقدم الزراعة العلمـــي والتكنيكي هو احد الشروط الاساسية للتطور السريع في هذا الفرع من الاقتصـــاد . وليس التجهيز التكنولوجي في الزراعة هو في مصلحـــة العاملين في الزراعة لوحدهم.

– البقية على صفحة ٥ –



لـــماذا قتلت أبـــــاها ؟

بدأت في الاسبوع الماضي امام المحكمة المركزيه فـــي تل ابيب محاكمه شرطيـــه عسكريـــة تدعى براخـــه كروزه بتهمة قتل ابيهـــا سوســـان كروزه في ٢٦ ايلول الماضـــي ، بمسدس اخذته من المعسكر الـــذي كانت تعمل فيه

وعندما تليت التهمـــة عليها اخذت تنشج فـــي البكاء .. وطلب محاميهـــا حاييم كازيس الا تتلـــى التهمه علـــى مسامعها وان تكتفي المحكمة باعترافـــه باسم موكلته بالحقائـــق الواردة في لائحة الاتهام . وقدم المحامي تقريرا مـــن ثلاثة اطباء نفسيين عـــن حالتها النفسية .

يقول الاطباء النفسيون انها احدى ستة ابناء لابوين كانا في شجار وخصـــام مستمرين . وكان والدها سوسان براخا معلما فـــي مدرسة ابتدائية في عكا ، وله اراء سياسية تسبـــب ذلك الوضع في البيـــت وتجعله يدخل في نقـــاش ومشادة كلامية مع غـــير اهل بيته . لقد انشـــأ «حزبا سياسيا» له اسماه « الحـــزب الدمقراطـــي الليبرالي في اسرائيل» من اهدافه الدعوة الى السلام بين اليهود والعرب ، وقام بطبع النشرات وتوزيعهـــا على سكان عكا اليهـــود والعرب .

وفي سنة ١٩٦٤ فصـــل كروزه من عمله في المدرسة فذهب مع ابناء عائلته الى القـــدس واعلـــن اضراب جلوس امام وزارة المعارف واستمر الاضراب شهـــرا عانت العائلة خلاله مـــن عناء التسكـــع في احيـــاء القدس والجوع وما الـــى ذلك .. غير ان أضرابـــه نجح فحصل على التعويض المالي ، فتمكـــن من شراء منـــزل في يازور وحانوت لبيع الاحذية في شـــارع النبي في تل ابيب ولكـــن الوضع الجديد وما تعرض له من غبن لم يغير من حاله ومن ارائـــه السياسية ، فاستمر يدعو الى السلام واخوة الشعبين ، ويشدد اواصر الصداقة مع العرب أبنـــاء يافا والوافدين الى تل ابيب .

يقول الاطبـــاء ان اراء الرجل السياسية ولـــدت الشك في نفس ابنته براخه بان اباهـــا ليـــس سوى جاسوس للعرب .

وينحدث التقرير عن براخه فيقول انها لم تكن تلميذة ناجحة ، ولم تكن اجتماعية وكانت عرضـــة للتهكـــم بسبب ثقـــل في لسانها ، ومع كل ذلـــك انتقلت الى مدرسة ثانوية مسائية ، وصارت تعمل في اثناء النهار .

ولم تكن موفقة فـــي المدرسة ولا في الاعمـــال المختلفة التي تنقلت فيها ، اذلم تستطع البقاء في عمل شهرا وكانت ترفت لعـــدم مناسبتها للعمل اولاهمالها .. حتى في حانوت ابيها لم تستطع العمـــل اكثر مـــن ايام معدودة .

واكثر ما ازعج براخـــه وضايقها ان اباها كما قالت يميز العرب على اليهود من زبائنه فكثيرا ما كان يبيع العرب باسعار تقل حتـــى عن سعر الكلفـــة . فرأت هذا التصرف ما يؤكـــد شكوكها بانـــه جاسوس للعرب .

وفي سنة ١٩٦٩ تجندت وظنت أن الخدمة فـــي الجيش تنقذها من عقدها التي كثيرا ما كانت تجعلها تفكر بالانتحار . ويضيف الاطباء انها كانت ايضـــا مضابـــة بـعارض خوف اللاحقة وكانت تسمـــع وترى في مخيلتها اصواتـــا وخيالات مزعجة.. وكانت ترى اباهـــا في خيالاتهـــا هذه بقرنين .

ولـــدى سماع هـــذا التقرير .. قررت ان يعاد فحص المتهمة امام لجنـــة اوسع واكبر قبل الاستمرار في النظر بقضية الفتاة .

هوايـــة مضرة

كان منويـــل روك ده موريس هـــاوي جمـــع الطوابع .. وقـــد استطاع ان يجمع الالاف من الطوابع وتقدر قيمتها بالاف كثيرة مـــن الدولارات . ولكـــن هوايته هذه قادته الـــى السجن .. ذلك لان منويل كـــان ينزع الطوابع عـــن الرسائل التي كان عليه ان يوزعها في حي من احيـــاء ريودجانيرو فقد كان موزع بريد . وكان احيانا يوصل الرسائل الى اصحابهـــا واحيانا يهملها .. وقـــد افتضـــح امره بعـــد ان اشتكـــت احدى السيـــدات من عـــدم وصول رسالـــة كانت تنتظرها ..

هذا هو الاساس

اعترف جـــون جورتون رئيس استراليا ان ابـــاه وامه لم يكونا متزوجـــين عندما ولد .

وكان اعترافه هذا بعد صدور كتب عن حياتـــه بقلم الان ترنجوف وهـــو صحفي في مدينة ملبورن. يحمل هذه الحقيقه ..وفي الحال اجتمعت عائلـــة جورتون في بيت رئيـــس الحكومة .. وبعد الجلسه التي لم تكن طويلـــة خرج ناطق رئيس الحكومـــه الصحفي وابلغ الصحافة : رئيس الحكومه لا يشـــك ابدا في صحة الاقوال التي اوردها الصحفي في كتابه

وتبسم الصحفي مؤلف الكتاب وقال : طبعـــا .. لا مجال للشك .. فالسيد جون جورتون ثمرة حـــب عميق لاب وام تبادلا الحب العميق ، وقد تمتع بطفولة ناعمة بفضل هذا الحـــب .. وهذا هو الاساس .

طريقتـــــان

اكتشـــف المهنـــدس الحيفاوي يتسحق شمكين طريقتين الاولى : طريقـــة لازالة السمنة . والثانيـــة لجمـــع الاموال لصندوق انعاش الجندي .

اعلن المهندس انه مستعد ان يفصح عن سر طريقـــة تخفيف الوزن لكـــل من يدفع عشر ليرات لصندوق الجندي .

واستطـــاع المهندس ان يجمع مبلغ ٧٣٠٠ ليرة اذ تسجل لديه اكثر مـــن ٧٠٠ شخـــص .. دفعوا المطلوب عن طيبة خاطر .

وتلقى المهندس رسالـــة شكـــر مـــن هيئـــة الصندوق .. كمـــا تلقى رسائل الشكر ممن خفت اوزانهم بصورة ملموســـة

ولم يكن المهندس يأخـــذ المبلغ ويعطـــي السر .. الا بعد ان يتعهد «الزبون» . بعدم اذاعة الســـر ..

أدب وفن

حوار هام في حيفا بين الكتاب اليهود والعرب .. حول: الادب .. والسلام



من اليسار الاعلى : سميح القاسم ، ا. ب. يهوشوع ، سالم جبران ، ارتور غولـدرايخ ، عصام العباسي ، داليا ربيكوفتش ، محمود درويش ، ي. أورباز ، يبي وعاموس كينان .

اللقاء الذي عقد صباح السبت الماضي في حيفا ، والذي لم يجر الاعداد له ، بالشكل الكافي ، دل الى اي حد ضرورية العلاقات المباشرة بين حملة القلم اليهود والعرب .. ودل ، في نفس الوقت ، ان جمهورا واسعا من المواطنين المتعطشين الى السلام والتفاهم ، والذين يفتشون باخلاص عن افضل السبل لذلك ، مستعد ان يدعم كل جهد في اتجاه الحوار بالكلمة وبالرأي بين الشعبين ، أملا في تقريبهما ، حتى ينتهي الحوار ... بالمدفعية ! ..

لقاء تعارف وتفاهم ..

وبعد ان غصت سينما « ميرون » بالمواطنين اليهود والعرب الذين كان اكثرهم من الشباب ، وقف الكاتب المعروف عاموس كينان يفتتح الاجتماع .. فقال ان هذا اللقاء يكاد يكون الاول من نوعه .. وبعد ان اكد أهمية مجرد اللقاء ، قال ان الحوار لا يعني الموافقة التامة . كل واحد من الكتاب اليهود والعرب جاء الى القاعة دون ان يعرف ماذا سيقول باقي زملائه . ولكن هنالك اتفاقا حول قضية أساسية : ضرورة ان نجتمع ، ضرورة ان نتحاور ، ضرورة ان نفتش معا عن طريق التفاهم بين الشعبين . وندد عاموس كينان بشدة ، بأوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة والاعتقال المنزلي المفروضة على الادباء والشعراء العرب

نحن نعرفكم .. هل تعرفوننا ؟

ثم ألقى الشاعر محمود درويش كلمة شاملة قال فيها ان الادباء والشعراء العرب عرفوا ويعرفون الادب العبري ، ترجموه ويترجمونه . وتساءل : ولكن ماذا تعرفون انتم عنا ؟.. تعرفون ما تكتبه الصحف العبرية المغرضة ، بشكل مشوه ، عنا وعن انتاجنا .. ودعا ، بحرارة ، الى الحوار بين رجال الادب اليهود والعرب وقال انه يزعجنا ويغضبنا ان نضطر الى التصريح اننا لا نكن عداء لشعبكم .. ودعا الى اطار معين ، واسع ، يتسع لجميع الادباء والشعراء والفنانين اليهود والعرب ، المتفقين على ضرورة الاخوة والتفاهم .

ثم ندد محمود درويش ، بسياسة الحكومة تجاه العرب وقال ان حكام اسرائيل قد جعلوا من العربي في اسرائيل نموذجا سيئا لنواياهم .. وقال : حين ينجر احد ما في اتجاه مغامر ، وهذه ظاهرة ليست بارزة ، فان ذلك ثمرة سياسة الحكومة .. حين تشعرون العربي في اسرائيل انه ابن غير شرعي لهذه البلاد ، فانه يفتش عمن يعترف به ابنا شرعيا .

وفي ختام كلمته دعا محمود درويش الى لقاءات مماثلة .

تنديد بخنق حرية الشعراء العرب ..

ثم ألقى الكاتب يتسحاق اورباز كلمة قال فيها انه يريد لافكار التفاهم بين الشعبين ان تنمو وتتسع .. وندد بجميع مظاهر المضايقة للشعراء العرب سواء كانت تقييدا لحرية التجول او تقييدا لحرية الابداع . وطالب اورباز الشعراء والكتاب العرب ، ان يقوموا من جانبهم بالدعوة الواسعة لافكار الاخوة ، بمقاومة الاتجاهات الشوفينية العربية ، بتغذية مشاعر التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية .

المساواة – القاعدة الطبيعية للاخوة ..

ثم تكلم الشاعر عصام العباسي فاشار الى تقصير الكاتب العبري في تصوير الشخص العربي في القصة والقصيدة وحتى في الخبر ، واشار الى دور الكاتب المهم في تعريف القارىء العبري بصدق واخلاص بالانسان العربي .

وقال ان التقارب العربي اليهودي في حيفا مثلا ، كان ابان الانتداب البريطاني اشد مما هو عليه الان ، وذلك بسبب السياسة المتبعة في البلاد .

وأكد على ان المساواة هي الطريق الصحيح لقيام الاخوة الصادقة ..

ضد تحديد الاقامة ..

ثم وقفت الشاعرة العبرية داليه ربيكوبتش والقت كلمة قصيرة قالت فيها انها قادمة الى لقاء تفاهم بين كتاب الشعبين وهذا اللقاء ليس له اي طابع حزبي .. ثم اعربت عن تنديدها بكل مظهر من مظاهر الملاحقة لشعراء العرب ، سواء كان ذلك تحديد اقامة ، او مضايقة لحرية الابداع . وطالبت حملة القلم العرب ان يقوموا بدورهم في تصوير المجتمع اليهودي صورة صحيحة .. ان يدعوا للاخوة والتقارب .

أخوة المتساوين ..

ثم القى الشاعر سالم جبران كلمة تحدث فيها عن اوامر الاقامة الجبرية وموقف الشعراء العرب من مسالة الاخوة بين الشعبين . وردا على سؤال للاديب اورباز قال : انا اعترف لك بحقك ان تكتب بالعبرية ، وان تعيش ضمن اطار قومي مستقل .. ولكن اعترفوا انتم ايضا بحقوقنا ، بحقوق شعبنا .

(النص الكامل لكلمة سالم جبران على هذه الصفحة) ..

هم طلاب حرية ..

والقى الشاعر يبي ، الذي كان المبادر لعقد اللقاء ، كلمة قال فيها انه يريد ان يلتقي بزملائه الشعراء العرب في تل ابيب ، وليس في بيوتهم فقط . وبعد ان ندد بالقمع والاضطهاد القى قصيدة مكرسة للشعراء العرب . وقال : الشعراء العرب هم طلاب حرية وطلاب اخوة وهم يترجمون الادب العبري فيقرأه الالاف بل الملايين من العرب في كل الشرق الاوسط .

السلام بلا المناطق المحتلة ..

وتحدث الكاتب العبري ا. ب. يهوشع عن أهمية اللقاء ، وقال انه يفتش عن السلام ، وكلنا نفتش ، والحوار هو حول مسالة الوصول اليه .. وقال انا أريد السلام ، وانا ضد ضم أي شبر من المناطق المحتلة ، ضد كل اضطهاد للجماهير العربية ورجال الفكر العرب ، ولكنني أطالب حملة القلم العرب ان يقولوا كلمة الاخوة والسلام الى جماهيرهم بصراحة . ادعوهم الى معارضة الارهاب ، الى الواقعية في التوجه الى علاقات الشعبين .

لا أريد الاضطهاد لاحد

ثم تكلم المهندس ارتور غولدرايخ فتحدث عن الاضطهاد الذي شاهده واشترك في النضال ضده عندما كان في جنوب افريقيا . وشجب كل مظاهر الاضطهاد والارهاب سواء « علينا ام على العرب » .

الرقابة .. والتحريض

وكان آخر المتكلمين الشاعر سميح القاسم الذي تحدث عن مشاكل الشعراء العرب مع الرقابة ، وعن التحريض الفظ الذي يتعرضون له من ابواق الدعاية الشوفينية الرسمية . وقال سميح القاسم ان الشعراء العرب ، مثل الاكثرية الساحقة من جماهيرنا العربية يمارسون النضال السياسي الجماهيري من اجل الحرية والمساواة والحق في الحياة الكريمة في الوطن . وقال سميح القاسم ان الشعراء العرب يكتبون عن اللاجئين ويكتبون ايضا عن الاخوة بين الشعوب ، وطبيعي ان تتجاوب الاقطار العربية مع هذا المضمون . وقال : حين نعبر عن مأساة شعبنا يجب ان تفهمونا .

وحين قاطعه احد الحاضرين قائلا انه في حالة الحرب بين بريطانيا والمانيا كانت رقابة شديدة في بريطانيا ، ركن شك في الاقلية ، قال اننا لا نمثل بريطانيا ولا المانيا ولا اية دولة اجنبية ، نحن نمثل الجماهير العربية الموجودة في وطنها ونحن نطالب بالحرية والمساواة . ثم القى سميح القاسم قصيدة من شعره مترجمة الى العبرية .

الحرية .. وصحن الحساء

ولخص الاجتماع رئيسه عاموس كينان ، فقرأ نداء ، كان قد كتبه بعد يومين من بداية حرب الايام الستة ، يكشف عن حقائق مزعزعة . ثم قال ان الكتاب العبريين مدعوون الى التنديد بتقييد الحريات هنا ، في البيت ، قبل ان يندوا بخنق الحريات في مكان ما ، بعيد . واما الكتاب والمفكرون الذين ربطوا مصيرهم بصحن الحساء الذي تقدمه لهم السلطة فليس لهم الحق ان يتحدثوا عن الحرية وحرية الكاتب.

ودعا عاموس كينان جميع الحاضرين الى العمل من اجل السلام ، ثم قرأ قرار الكتاب والشعراء اليهود والعرب المجتمعين الذي يدعو رجال الفكر اليهود الى التنديد بكل مظاهر تقييد حرية المفكرين العرب في اسرائيل وحرية ابداعهم ، كما يدعو القرار حملة القلم اليهود والعرب الى العمل لاستئصال الكراهية ومقاومة الارهاب من كلا الطرفين .

لقاءات أخرى

وقد قرر الكتاب والشعراء اليهود والعرب الذين اشتركوا في هذا اللقاء مواصلة الجهود في اتجاه التفاهم والحوار .. وعلمنا ان لقاءات مماثلة سوف يجري عقدها في القدس وتل ابيب ومدن أخرى .

هذا وحضر اللقاء عدد من الكتاب والشعراء والاساتذة المعروفين ، مثل حاييم غوري ، وغنوخ بارتوب وماتي ميجد ، وغيرهم ، ممن اشتركوا في الكلام حتى على شكل « مقاطعة » الخطباء في اثناء كلامهم ... ولكنهم بعد ارفضاض الاجتماع عبروا عن موافقتهم على الكثير من المطالب التي اثيرت في النقاش .

مسرحية أبي سلمى المسروقة

مسرحية شعرية كتبت عام ١٩٣٥ وتتحدث فصولها عن ثورة عز الدين القسام التي تميزت بتنظيمها السري ، واعتمادها على الفلاحين والعمال الذين سكنوا ضواحي حيفا .

كذلك تعرض المسرحية في لوحات انسانية ابطال الثورة واحداثها وكيفية استشهادهم ومنهم أول شهيدة فلسطينية امنة دكدوكة .

هذه المسرحية وقصائد اخرى ، حملها معه الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) حين ترك وطنه لاجئا قبل واحد وعشرين عاما .

واليوم ... سرقت هذه المسرحية ! ! سرقت مع المقدمة التي كتبها ابراهيم عبد القادر المازني الذي كان قد كتب ثلاث مقالات متتالية عن شعر الشاعر .

وقد تمت السرقة عندما دخل اللص غرفة الشاعر في الفندق وسرق حقيبة اليد وبها أعماله الادبية وبعض الهدايا ومبلغا من المال .

وتوجه الشاعر الى اللص عن طريق الصحافة يناشده بأن يرجع المسرحية والمقدمة ويحتفظ لنفسه بالنقود ! !.

والسؤال : هل يحسن اللص القراءة والكتابة ؟؟... أم ام هنالك وراء الكواليس قصة اخرى ؟؟..

الاخـــوة التي نريد ..

الكلمة التي ألقاها الشاعر سالم جبران في لقاء الادباء اليهود والعرب ، في حيفا !

■ تعقد ، عادة ، الامسيات الشعرية والادبية . وليس من قبيل الثورة على المألوف . ان ندوتنا الادبية هذه تنعقد في .. الصباح .

المبادرة لعقد هذا اللقاء جاءت من أصدقائنا الكتاب اليهود التل – ابيبيين ، ونحن نشكرهم على هذه المبادرة الطيبة .

كنا نود ، بكل سرور ، ان نسافر عندهم الى تل ابيب ، ولكن جميع الشعراء العرب الجالسين على هذه المنصة ممنوعون من السفر الى خارج حيفا ، وكان من غير الممكن عقد هذا اللقاء ، هنا في حيفا ، مساء ، لان بعضنا ممنوع من مغادرة البيت ساعة بعد غياب الشمس وحتى الصباح . وبما انه كتب علينا ان نكون تحت «العناية الالهية» للشرطة ، فان من حق رجال البوليس ان يزورونا في البيت في كل حفلة ، في الليل .

منذ شهور لم نشاهد فيلما . منذ شهور ومحمود درويش وسميح القاسم وأنا لم نزر عائلاتنا وبيوتنا في الجليل . **في الاسبوع الماضي قرأت ريبورتاجا عن ولع وزير الدفاع موشيه ديان بالتحف الاثرية التي جمعها . لنفرض ان أهلي في الجليل ليسوا بشرا تربطني بهم علاقات طبيعية ومفهومة ، بل تحفا أثرية جمعتها في فجر طفولتي .. أليس لي الحق ان أحن الى تحفي هذه ؟ ان احن – يحق لي، ولكن ان أسافر الى قريتي البقيعة – غير مسموح ، لانني لا أمنح تصريحا !**

ولسنا وحدنا . نحن الشعراء العرب ، محددي الاقامة ، فقد « حظي » بأوامر تحديد الاقامة مئات المواطنين العرب ، من مثقفين وعمال وفلاحين وشباب .

التبرير الرسمي لاوامر الاقامة الجبرية هذه هو : هذا ضروري للحفاظ على أمن الدولة . هذا ضروري للحفاظ على أمن الجمهور . الصحافة الشوفينية العبرية تفتري ضدنا ، وبلا انقطاع ، مختلف الافتراءات .. مرة نحن لاساميون !! ومرة نحن معادون لليهود !!. صحيفة مسائية معينة ، كتبت ، مرة ، ان الشعراء العرب كانوا يريدون لو يقضون على كل اليهود برصاصة واحدة !! .

أيها الاصدقاء ! بودي ان أؤكد انه ليس بسبب الخوف من الحكم العسكري ، لا نكره اليهود ، فنحن لا نخاف ان نعلن ، صباح مساء ، عن كراهيتنا للحكم العسكري ذاته وللنظام المضطهد لشعبنا !

كذلك ، نحن لا نقبل التفسير البدائي الساذج الذي يقول ان العرب لا يمكنهم ان يكونوا لاساميين ، لانهم هم أنفسهم ساميون .

نحن ، الشعراء العرب الذين نغني في قصائدنا عذاب شعبنا وأمله ، لا نكره اليهود – لاننا بشر ، لان القيم الانسانية ، قيم حب الانسان عزيزة الى قلوبنا ، لاننا نؤمن بوحدة الجنس البشري . نحن قادرون على الكراهية ليس اقل مما نحن قادرون على الحب ، ولكن الكراهية لشعب بكامله غريبة عن روحنا ، بينما نحن قادرون على ان نحب شعبا كاملا ، شعوبا كاملة ، كل الشعوب !

نحن مقتنعون ان حبنا لشعبنا يحتم علينا ان نفتش عن المشترك بين شعبنا وباقي الشعوب وقبل كل شيء الشعب الذي نحن على علاقة يومية معه – الشعب اليهودي .

نحن مقتنعون ان حبنا لشعبنا يحتم علينا بناء الاواصر والجسور مع كل الشعوب وقبل كل شيء الشعب الذي نحن على علاقة يومية معه – الشعب اليهودي .

ومن العام الى التفصيل : كل الشعراء العرب الجالسين هنا قرأوا ويقرأون الشعر العبري والادب العبري ، ويقدرون الثقافة اليهودية الانسانية ابتداء من اناشيد سليمان حتى القصائد المعادية للحرب التي ظهرت بعد حرب الايام الستة .

نحن لا نقدر هذه الثقافة فقط ، بل كلنا متأثرون بها .

في شعرنا وفي نشاطنا الاجتماعي ، نحن ندعو للاخوة ، للسلام ، لمستقبل من التفاهم والتعاون يتمكن فيه مواطنو الحدود من اسرائيل والدول العربية ان يتجولوا ، بحرية ، في الحقول الخضراء ، وليس فقط في الملاجىء !

نحن نتزعزع عندما يؤدي انفجار رهيب الى مقتل اطفال وشيوخ في شارع يهودي في حيفا . ولكن نتزعزع نحن أيضا ، عندما تمطر طائرات الحرب الاسرائيلية بالنابالم قرية عربية في الاردن !

نحن نعيش ، حتى العظم ، مأساة اللاجئين ابناء شعبنا ، ولكننا لم نطلب في أي يوم ، حل مأساتنا على أساس خلق مأساة جديدة للشعب الآخر ، اليهودي .

هذه آراؤنا .. هكذا نحن .. وغضب السلطات ضدنا هو بسبب رفضنا ، رفض كل شعبنا ، ان نكون على شاكلة الاجراء العرب للحكم العسكري . ان خطأ السلطات يكمن في عدم قدرتهم على ان يفهموا انه ليس في العالم كله ، شعب كله كوزلنجيون ، بلا كرامة .

شعبي مثل كل الشعوب ، ليس أحسن منها ، ولكنه ايضا ليس اردأ منها .

نحن نعتز بكوننا ابناء للامة العربية ، نعتز بالتراث الحضاري والروحي لشعبنا ، مقتنعون ان شعبنا قادر ، بعد ، على الاسهام في خلق قيم انسانية جديدة ، ولكن بين اعتزازنا القومي هذا وبين كراهية الشعوب الاخرى ليس هنالك أي قاسم مشترك !

يؤسفنا ويغضبنا انه بينما نحن محددو الاقامة ومضطهدون يتجول ، بحرية في البلاد مختلف الالداديين [1] ، في الحكم وخارجه ، ويدعون الى ان « تطهر » من العرب ارض اسرائيل الصغرى وأرض اسرائيل الكاملة .

لكل هؤلاء في افواهنا جواب واحد : ايها المحترمون ، نحن لسنا طارئين ولا موسميين هنا ، ولا سياح . نحن والكرمل وبحيرة طبريا وبيارات يافا وكروم الزيتون الجليلية – ابناء جيل واحد . معا ، ظهرنا فوق هذا التراب الرائع ، واياه لن نترك !

العرب في اسرائيل كان بامكانهم ، ولا يزال بامكانهم ، ان يكونو جسرا للسلام . السلطات مطمئنة الى ان جماعتها العرب سيمثلون العرب ، في الخارج ، ويدافعون عن اسرائيل .

نحن نقول : رجال السلطة العرب هم « شيك » مزيف . بينما نحن الوطنيين العرب الاسرائيليين ، قادرون فعلا على خدمة قضية التقارب بين شعبينا ، اليهودي والعربي .

هذه الحقيقة هنالك اغبياء لا يفهمونها . ولاسفنا الشديد اغبياء من هذا النوع موجودون في سدة الحكم ايضا .

بودي ، في ختام كلمتي ان اقول ، بشكل واضح لا يقبل التأويل : عن عزتنا القومية – لن نتنازل ، وعن جهودنا للحوار ، واللقاء ، والنضال المشترك مع الدمقراطيين اليهود – لن نتنازل .

اعتزازنا القومي ورغبتنا في الاخوة يكمل بعضهما البعض الآخر .. واخوة الفرس والفارس مرفوضة سلفا . حتى دور الفارس ، في اخوة كهذه ، لا نريد لشعبنا .

ايادينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للاخوة الحقيقية ، الصادقة والعميقة – اخوة المتساوين ! ■

---

١ – إشارة الى الدكتور ألداد الذي يطالب بترحيل العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة « كحل » للمشكلة !! ..

مسرحية شعرية لسميح القاسم

★ ابتداء من عدد الجمعة القادم ، تبدأ « **الاتحاد** » في نشر المسرحية الشعرية « **قرقاش** » التي كتبها الشاعر **سميح القاسم** . وهي تعرض صعود الطغيان وسقوطه ، في اربع لوحات . ومن الجدير بالذكر ان هذه المسرحية ستكون أول عمل شعري مسرحي يظهر في البلاد .

قرار جنود الكمونة



للشاعر الالماني : برتولد بريخت

لانكم تتوقعون ضعفنا ، تسنون
القوانين التي تجعل منا عبيدا ،
قوانين لن تطلع مستقبلا ،
لاننا نتوقع ان لا نبقى عبيدا .
لاننا نتوقع انكم آنذاك ستهددوننا
بالبنادق والمدافع ، قررنا ان نخاف الحياة التعسة
اكثر مما نخاف الموت .
ولاننا نتوقع أن نستمر على حياة الكلاب التي نعيشها ،
اذا صبرنا على نهبكم لنا .
أن مجرد زجاج نافذة ، يفصلنا عن
الخبز الجيد الذي لنا اليه عوز .
لاننا نتوقع انكم آنذاك ستهددوننا
بالبنادق والمدافع ، قررنا ان نخاف الحياة التعسة
أكثر مما نخاف الموت
ولاننا نتوقع ان الحكومة مهما وعدت
لن تفي بوعدها ،
قررنا ان نبني حياتنا الجديدة ،
بقيادتنا وبانفسنا .
ولاننا نتوقع انكم تفهمون
لغة المدافع اكثر من اية لغة اخرى
توجب علينا ، وهذا أمر نافع ،
ان نوجه المدافع ضدكم .

أحــــاديث

هوايــة سيف الدين الزعبي

شاهدت المقابلة التلفزيونية ، التي أجراهـا التلفزيون الاسرائيلي فى الاسبوع الماضي ، مع النـائب المراخي سيف الدين الزعبي الذي تخلصوا منه بتعيينه واحدا من ثمانية نواب رئيس الكنيست .

وأثناء المقابلـة سأله المستنطـق التلفزيـوني : ما هي هوايتك يا حضرة النائب ؟ فاعتدل حضرة النائب فى جلسته وادار بؤبؤي عينيه فى محجريهما رضاء عن نفسه ، ثم اجاب : الغرام ـ تقدر أن تسمي هوايتي غراما ، غراما فى خدمـة الناس ...

فلم يشأ المستنطق التلفزيوني ان يرينا وجهـه حتى لا نرى عليه رد الفعل لهذا الجواب المدهش . ولكنه الح عليه فى السؤال مؤكدا له ان هــــذا الغرام ليس هو الهوايـــة التي يقصدها .

فأفرج النائب المحترم ما بين شفتيه دلالة على انه لقط المقصود بالهواية ، وقال : اذن فهي اكرام الضيف ، انـا لا اجلس مع ضيوفي أثناء تناول الطعــام لان هوايتي هي أن اخدمهم ..

وسرعان ما تحولت العدسة التلفزيونية نحو صـالون النائب المحترم حيث رأينا جمعا من الخلائق يتناولون الطعام فى بيته .

وفى هذه المرة ، أيضا ، لم يشأ المستنطق التلفزيوني ان يرينا وجهه ، ولكننا سمعنا صوته محاولا ان ينقذ النـائب المحترم من الورطة التي أوقعه فيهـا ، فسأله : هل ، مثلا ، تقرأ ، وماذا تقرأ ؟

فأجابه النائب المحترم : انا لا اقرا ...

وبعد هذا الجواب الجازم اطمأن النـائب المحترم فى جلسته وقد اطمأن على انه بهذه الهواية قـد ضمن وثوق الاسياد به الى يوم الدين .

وهوايــة الــوزير ديــان

من هواية النائب المحتـــرم انتقل الى هواية الـوزير المحترم :

كان ذلك يوم الاثنين ، من هذا الاسبوع ، حين تأكدنا ان للوزير المحترم ديان ، بالاضافـة الى هوايتـــه فى جمع الانتيكا ، هواية اخرى .

فحين قام فى الكنيست يرد على اقتراح رفيقنا النائب الشيوعي ماير فلنر بأن تشجب الكنيست سياسة العقوبات الجماعية فى المناطق المحتلة ، خانت الوزير المحترم الشجاعة التي يتحلى بها واختبأ وراء التحريض المجوج ، والــذي ليس فيه اية شجاعة ، على حزبنا الشيوعي . وفتش الوزير ديان بين أوراقه حتى وجد ورقة حملها فى يده وتوجه بالكلام نحو الرفيق فلنر قائلا : انني أحمل لك تحيـة من سكرتير حزبك فى قرية دنون الذي القي القبض عليـه ومعه مـواد متفجرة ! فلما صاح النواب الشيوعيون فى وجهـه انه ليس لحزبنا سكرتير ولا مجرد فرع فى قرية دنون ، قـال الـوزير ديان ، وهو يتظاهر بالذكاء الفارط : انني اعرف عن حزبكم اكثر مما تتصورون انني أعرف عنه !

لو كان كلامه صحيحا لكان يعرف انه لا يقول الصدق حين يتحدث عن « سكرتير حزبنا » ، الذي لا وجود له ، فى قرية دنون . ومن المفروض على الوزيـر ، القيم على شؤون الامن ، ان يعرف حقيقة رجالـــه ومنهم « ضابط المهمـات الخاصة » فى عكا ، المدعو بن يتسحاق ، الذي يتحلى بخيال خصب سيوقع هيبة السلطـة فى داهيـــة اذا لم يحتـرس المسؤولون من خياله الخصب .

ولكن الذكاء الفارط ، الذي تظاهر به الوزير ديــان ، ذكرني بذكاء المستر هوفر ، رئيس قلم « الاف ، بي ، اي » ـ التنين بيت ـ الامريكي ، الذي صاح صيحته المشهورة ، فى يوم من الايام : « اذا نـزل الحزب الشيـــوعي الامريكي تحت الارض (يعني الى السرية) ، فان دائرتي ستنزل معه» .

لقد ذهب الوزير ديان ، قبل حرب حزيـــران ، الى الفيتنام ، لكي يتعلم من الامريكيين . وها هو الان يظهــر انه تعلم منهم عن نشاطهم ضد القوى التقدمية داخل بلادهـــم أيضا . فهوايته الاخرى كما يظهر ، بالاضافــــة الى جمـع الانتيكا ، هي الاستفادة من خبرة الحكام الامريكيين .

ليس لدى حزبنا ، الحزبي ، ما يخاف من ان يعرفـه الوزير ديان . ولو كان يعرف كل شيء عن حزبنا ، وعن ثقتنا الاكيدة بالمستقبل ، لاوصلته هوايته فى تقليد الحكام الامريكيين ، ومن هزائم الحكام الامريكيين ، الى تغيـــير طريقه قبل أن يناله المصير نفسه .

ولكنه لا يعرف أي شيء عن حزبنا الشيوعي ، لانه لا يعرف الشيء الاساسي عنه ، وهو ان المستقبل لنـا ، للشعوب ، لسلام الشعوب ، لحرية الشعوب ، للاخـــاء الحقيقي وللمساواة الحقيقية بين الشعوب ـ للاشتراكية .

ان هواية الوزير ديان الثانية ، مثل هوايته الاولى ـ انتيكا !

(جهينـــة)

المؤتمر الثالث لاتحاد كل الكولخوزات ـ بقية

ان دور العلم والصناعة ، فى تطوير القوى الانتاجيــــة للمزارع التعاونية والحكومية قد ازداد بما لا يقاس .

واشــار برجنيف الى ان اختيار الانظمة الجديـــدة للمزارع التعاونيـــة سيفتح امكانيات جديدة لزيادة نمـو الانتاج الزراعي ورفع مستوى نشاط جمـــاهير المزارع التعاونية .

رسالـــة من عرابــــة :

دائـرة الزراعـــة وقضايـا الفلاحــين

■ كتب الينا الرفيق عمر سعدي من عرابة حول معاملة دائرة الزراعـــة مع فـلاحي قريته ، فقال : ان الفلاحـين اخـــذوا يشعرون بالمـرارة والسخرية من الاجتماعـات التي تدعو اليها دائرة الزراعة « لارشاد الفلاح العربي » .

وسبب المرارة والسخرية هو المعاملـــة السيئـة التي يتعرض لهـا الفلاحـــون فى شؤون أثمـــان محاصيلهـم الزراعية .

فالبصـــل الذي صـدره الفلاحـون الى المصانع منـذ شهر ايار ، لم يقبضوا أثمانه حتى كتابة الرسالة ، بينمـا من المفروض أن تدفع لهم هذه الاثمان خلال شهر ونصف من موعد التصدير . ومن الجدير بالذكر انه بدأ أوان زراعـه البصل للسنة الجديدة دون ان يقبض الفلاحون أثمـــان اتعابهم من السنة الماضية .

كذلك الحـال مع مواسم البندورة الصناعية فلم يقبض مصدروهـــا الاثمـان التي يستحقونها عن انتاجهم رغم انه من المفروض ان تدفع لهم هذه الاثمان خـلال اسبوعين من تصدير الشحنة الاولى من الناتج .

ان عدم معالجـة هـــذه المشـاكل ، وعـدم الاسراع فى انهـــاء حساب محصـــول الفلاحين ، يثير القلق لـدى هؤلاء الفلاحـــين على موارد رزقهـم ورزق عيـــالهم .

ودائرة الزراعـــة مطالبـــة بالاهتمام بهذه المشكلة وحلها بسرعة ، اذا كانت راغبة فعلا فى تشجيع الفلاح العربي .

الاعتراف الرســمي الاسرائيــلي :

٢٨٠٠ فـــدائي فى السجون الاسرائيلية

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ نشرت جريـدة هآرتس مقالا يـــوم الجمعـــة المـــاضي (٢٨-١١-٦٩) بعنـــوان : « المخـــرب العـــربي وراء القضبان » اعترفت فيه ان فى السجون الاسرائيلية أكثر من ٢٨٠٠ من الفدائيين العرب ، يوجد ٨٥٠ منهم فى ثلاثـــة سجون اسرائيلية والباقي فى السجون الموجودة فى المناطق المحتلة . وقالت الجريدة ان ١١٠٠ مـــن الفدائيـــين المسجونـين تمت محاكمتهم بتهمـة القيـــام بالتخريب والنسـف ، أمـــا البـــاقي فينتظرون المحاكمة .

وكان وزير الشرطة ساسون قد اعتــرف فى مقابلـــة مع « معريب » بان فى ســـجون اسرائيـــل أكثر مـــن ٢٨٠٠ سجين .

مصر تعلمت من خـــبرة فيتنـــام

بـيروت ـ كتبت جريـدة « الانوار » البيروتية أن مصر تخذت مختلف الاجـــراءات لتقوية شبكة الدفاع الجوي . وقـــالت « الانـوار » : « ان عمليـــات سلاح الطــيران الاسرائيلي ضـــد المواقـــع المصرية على طول جبهة القناة لم تسبب دمارا او خسائـــر لسببين : اولهمــــا : ان اجراءات فعالة قد اتخـذت على طول خط الجبهة اعتمادا على الخبرة المكتسبةمن حرب فيتنام ، وثانيهما ان الجنود المصريين قد اجتازوا تدريبات عسكرية تعلموا خلالها ادراك نفسية العدو » .

القــاهرة : اسرائيل بدأت فى استخدام طائرات « الفــانتوم » !!

ذكرت صحف القــاهرة ، صباح يوم الثلاثــاء الماضي ، ان اسرائيـــل بـــدأت فى استخدام طائرات الفانتوم .

وذكرت « روز اليوسف » القاهرية فى عددها الاخير ان طـــائرة فانتوم اسرائيليـــة سقطت أثناء التدريب .

واضـافت «روز اليوسـف» ان حرب الاستنـــزاف تكلف اسرائيل حوالي خمسة ملايين دولار فى اليوم الواحد .

اقــامة جبرية !

تلقى الرفيـــق توفيـــق خطيب من قريـــة عرابـــة البطوف امرا بتحديد اقامته فى المنطقة ٩ ، وعـدم السماح له بمغادرة تلـــك المنطقة الا بموجب تصريح خاص مـــن سلطات البوليس .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

■ الرفيق قسطندي جرجوره وزوجته بالمولودة البـكر : **راويـــة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية وخلية حي الروم ـ النـاصرة

■ الرفيـــق تركي حنيف وزوجته بالمولود الجديد .

■ الرفيق عيسى اسطفـــان وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى عرابة

■ الى الصديق محمود غزاوي بولادة **اسوان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

■ الرفيق عيسى اسطفـــان تيم وخطيبتـــه بمناسبة **الخطوبة** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

■ الصديق موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود البـــكر **أميـــة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى طمرة

اعتقـــال ٥ اشـــخاص آخرين فى عــــكا

اعتقلت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي خمسـة اشخـــاص آخرين من سكان عكا بتهمـة التعـاون مـع افراد الشبكة الذين تم اعتقالهم قبل الاحداث الاخيرة فى عكا .

وقد علم ان من بين المعتقلين قرباء لافراد الشبكة المذكورة .. وقد اتهموا باخفاء اسلحة ومواد تخريبية فى منازلهم ، واحدهم ، مصطفى نمر ، وهو خ احد افراد الشبكة وقيل انه زعيمها (فـــوزي نمر) اشترك فى جولة فى حيفـــا لتعيين بعض امـــاكن السكن لنسفها !

هـــذا وقد صدرت بحق المعتقلين الخمسـة الجدد أوامر توقيف لمدة خمسة أيام .

والجدير بالذكر ان المحكمة المركزية فى حيفا ، كانت قـد اصدرت يوم الجمعة الماضي ، أمرا مؤقتا بوضع اليد على املاك افراد الشبكـة الستة بناء على طلب بالتعويض تقدم به ثلاثة من سكان البيوت التي تضررت من جراء سلسلـــه المتفجرات الاخيرة التي وقعت فى حيفا . وعلم ان بقيـــة المتضررين بامكانهم ان يتقدموا بمثل هذا الطلب .

وعلم ايضا ان افراد هذه الشبكة وغـــيرهم ممن تم اعتقـــالهم بتهـــم مشابهة سيقدمون الى محكمة عسكرية وليس الى محكمة مدنية .

أرهــــــاب بوليسي !!

عرابة ـ لمراسلنـا : بعــد الهزيمة النكــراء التي منيت بها السلطات واعوانهـــا فى الانتخابات الاخيرة فى قريـــة عرابة ، باشرت هذه السلطات فى عمليات ارهابية متتاليـــة ضد اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه .

ويـوم الاحد ٣٠-١١-٦٩ طلب بوليس مركـز سيجف الرفيق كمال نعامنة من عرابة واجرى معه تحقيقا مرفقـــا بالتهديـــد بسحب رخصـة سيارتـــه او الاكثار مـــن المخالفات ضده والصاق تهم أمنية أخرى به ، ما لم يعلن فى الصحف انسحابـه مـن الحزب . ولكن الرفيق كمال تحدى هـذا الارهاب كمـــا تحداه ويتحـــداه شبابنـــا الشرفاء الذيـــن أكثـــرت السلطات أخيرا من ملاحقتهم والضغط عليهم للتخلي عـــن الحـــزب .. ولكـــن دون جدوى !

ازمة حركة السير فى الناصرة

بقلم : منعم جرجوره

عضو بلدية الناصرة من الكتلة الشيوعيـــة

يعـــاني اهالي الناصرة عموما ، وزوار المدينة ، الكثير من المتاعب ، بسبب تفاقم ازمة حركة السير ، التي اصبحت مشكلة تهدد حيـــاة الكثيرين ، كما دلت حوادث الطرق المتزايدة .

ان الناصرة التي يزيد عدد سكانها على ٣٣ الف نسمة باقيـــة على اوضاعها القديمة من حيث الشوارع الضيقة وغير المنظمة . ومما يزيـــد المشكلة تعقيدا تكاثر عدد السيارات الكبيرة والصغيرة فيها ، وبقـــاء المدينة دونما تخطيط يتناسب مـــع هذه الزيادة الطبيعية فى عدد السكان وعـــدد السيارات ، وعدم اكتراث دائرة السير على الطرق وادارة بلدية الناصرة لحل مشكلة السير، وحرمان الناصرة من اي منظم سير كهربائي (رمزور) حتى اليوم .

لقد اصبحت مشكلة السير عـلى الاقدام فى الشوارع التي تروح عليها السيارات قائمة فى كل احيـــاء وشوارع النـــاصرة ، ولكن اشد الاخطار واصعب الحالات هي الكائنة فى الاماكن التالية :

١ ـ المركز الرئيسي ، فى ساحـة الكراجات ، حيث ملتقى اربعـــة شوارع رئيسية لا تهدأ عندها حركة السيارات ولا مرور المارة طول النهار. وبسبب انعدام منظم سير كهربائي (رمزور) فى هذا المركز الهام تسير الحركة بدون نظام .. فلا السائرون على اقدامهم يعرفون متى يحق لهم قطع الطريق على الممرات للمشاة ، ولا السائقون يعرفون ، هم ايضا ، متى يحق لهم اجتياز خطوط المشاة. واما رجال « الترفك » فمهمتهم ، بالطبع ، أخذ المخالفات ...

٢ ـ منطقة محال تصليح السيارات التي تقوم فى الجهـــة الجنوبية ـ الشرقية من مقطع الطريـق المشار اليه آنفا . لقد انشات البلديـــة قسما اسمته بالمنطقة الصناعية .. ولكن ادارة هذه البلدية المتعفنة لم تفكر مطلقا فى توسيع شوارع هـــذه المنطقة المكتظة دائمـــا بالسيارات وبالمارة وخصوصا تلاميذ المدرســـة الثانوية البلدية .. مع انه بالامكان توسيع شوارع هذه المنطقة بحيث تفرج الازمة القائمة الان وبتكاليف قليلة لو كان عند المسؤولين ذرة من الادارة الحسنة وبعد النظر .

٣ ـ الشارع الموصـــل الى دار البلدية وسوق الخضار ، وهو فى اتجاه واحد صوب منطقة الكراجات. ففي هذا الشارع توجـــد مدرسة البنات الطليانية وبعدهـــا مدرسة تيراسنتا والكثير من المحال التجارية الاساسية فى المدينة ولا يزيد عرض هذا الشارع فى اكثر نواحيه عن ٤ امتار فقط . ففي هذا الشارع تكاد تتوقف حركة السير كليا كل يـوم عند ذهاب ابنـــــاء المدارس الى مدارسهم وعودتهم منها . ومما يزيد فى تعقيد الازمة هنا خروج السيارات فى ساحة سوق الخضار مـارة من امام البلدية فى ممر ضيق متجهـة صوب الكراج ووقوف السيارات على جانبي هذا الشارع الضيق كيفمـا اتفق ودون تنظيم .

٣ ـ وجود بعض الابنية القديمة فى كثير من الاماكن على الشارع العام الرئيسي . ان بقاء مثل هذه الاماكن القديمة بعد التوسيعات الجزئيـــة التي تمت فى الشارع العام اصبح خطرا على الصالح العام، مثل العقد القديم القائم قرب مطعم ابو جورج الطرعاني مقابل سور الدير ، وعقد دار ابو اسعد مقابل درج الدير ، وعقد ورثة كـامل ابو حمد قرب تنوفا ، وعقـــد عيسى الطرعاني فى شـــارع النمساوي ، ودار النصر القديمة وقرنة دار الحلاق . لقـد شهدت هذه الاماكن الضيقة الكثير من حوادث الدهس القاتلة .. ومع ذلك لا تتحرك بلدية سيف الدين ـ موسى كتيلة ولا يهمها من الامر شيء .

٤ ـ مواقف الباصات .. على هذا الشارع العام موضوعة بدون نظام ، وقريبة من خطوط المارة ، بحيث تحجب سيارات الباصات الضخمة الرؤية عن المارة لقربها منهم ، وكم ادى هذا الامر الى وقوع حوادث مؤسفة . وامـــا دائرة السير على الطرق فلا تفكر حتى فى مجرد تعديل مواقف السيارات وخطوط مقاطع الطرق للسائرين على اقدامهم بحيث تحفظ سلامة المواطنـــين وتجنبهم الاخطار .

٥ ـ شوارع حي مساكن العمال العرب فى الناصرة .. ان بقاء هـــذا القسم من الناصرة دون شـــوارع معبدة حتى اليوم ، وما يلحق طرقات هذا الحي من جراء هطول الامطار والسيول الجارفة يجعل من الصعب على اهالي هذا الحي وكل زائر له مجرد السير على الاقــــدام فكيف بالتنقل بالسيارات .

ولو اردنا ذكر باقي الاماكن التي تتأثر من أزمـــة السير المتفاقمة فى الناصرة لما اتسع المكان فى جريـــدة الاتحاد لذلك .

ان خطورة ازمة حركة السير فى الناصرة التي تقتضي حلا موقتا على الاقل ، الى حين وجود خريطـــة هيكلية اخذ بالحسبان فيما تأخذ ، هذه المشكلة ، تحتم عـــلى وزارة الداخلية اصدار هذه الخريطة ، كما تحتم على دائرة حركة السير وبلدية الناصرة تركيز الجهود لهذه الغاية . اما وزارة الداخليـــة والقائمون عليها فقـد امتنعوا حتى هذا التاريخ عن اصدار هذه الخريطة الموعودة .. بل تركزت جهـــودهم المشبوهة على سلخ الكثير من اراضي الناصرة ـ كما جاء فى آخر قرارات وزير الداخلية . واما لجنة التنظيم اللوائية وادارة بلدية سيف الدين ـ موسى كتيلة فقد ركزت جهودهـــا ومؤامراتها على نهب اراضي وقف الروم الارثوذكس ووقف الكنيســـة الروسية ـ ارض بستان العين ـ بحجة توسيع الشوارع القائمة حول هذه الاوقاف ، والشوارع هنا هي اكثر الشوارع اتساعا ، وخصوصا الشارع المحاذي لبستان العين .. وكل همهم هو حرمان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من استعمال بستان العين وانشاء الابنية عليه .

ان مواطني الناصرة يتهمون وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائيـة وادارة بلدية الناصرة المتعفنة باهمال مصالح هذه المدينة بل وبالتـــآمر عليها .. فما دامت الناصرة محرومة حتى اليوم من الخريطة الهيكليـــة فان اوضـــاع شوارعهـــا الضيقـة وصعوبة السير عليها وانعدام تنظيم حركة المرور وفقدان المنظم الكهربائي فى مواقع تقاطع الشوارع الخطيرة ، سيتفاقم خطرهـــا اكثر فاكثر ، وستبقى الناصرة ـ البلد السياحي فى اسرائيل ـ متأخرة عن ركب التقدم والتطوير وستبقى شاهـــدة على عنصرية الحكـام وسياسة التمييز التي يمارسونها ضد العرب .

برقيـــة شـــكر من حـــزب الشغيلـة الفيتنـــامي

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البرقية التالية ، من حزب الشغيلة الفيتنامي :

هانوي ـ ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

انا متأثرون من الاعماق من الكلمات المليئة بالحزن التي اعربتم فيها عن مشاركتكم فى تأبـــين رئيسنا الراحل هو شي منه . باسم حزب الشغيلة الفيتنامي ، باسم الطبقة العاملة ، والشعب الفيتنامي ، نقدم لكم جزيل الشكر .

لتتوطد ولتتطور اكثر فاكثر علاقات التضامن والصداقة بين حزبينا وشعبينا .

اللجنة المركزيـة
لحزب الشغيلة الفيتنامي

وفـــد شباب الاردن يزور موســـكو

عمان ـ اعلن رئيس حكومة الاردن ، بهجت التلهوني ، ان وفـــدا عن شبـــاب الاردن سيزور الاتحـــاد السوفييتي بعـــد اسبوعين . وقد اعلن التلهوني ذلـــك فى حفـــل استقبـــال وفد شبـــاب سوفييتي (من الكومسمول) يزور الاردن حاليا. وفى كلمته كرر التلهوني الشكر للاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا، على مناصرته القضية العربية ومساعدته للشعوب العربيـة فى نضالها لازالة آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي

احتفـــالات بمناسبة عيد مجلة « الغـد » ال ١٥

فى الناصرة ـ يوم السبت ٦\١٢\٦٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة نادي فؤاد خوري

الاجتماع مفتوح للنقاش مع اعضاء هيئة التحرير :

سالم جبران ـ رئيس التحرير
جورج غريب ـ عضو اللجنة المركزية للشبيبة

فى حيفـا ـ يوم الاثنين ٨\١٢\٦٩ الساعة ٦ مساء فى نادي الثقافة ـ شارع ماربوحنا ٣٩ ، ويتكلم:

الشاعر **سالم جبران** ـ رئيس تحرير « الغـد »
نبيل عويضة ـ سكرتير التحرير
وجيه سمعان ـ عضو اللجنة المركزية للشبيبة

فى الطيبـة ـ يوم الجمعة ١٢\١٢\٦٩ الساعة ٦ مساء فى نادي الصداقة ، ويتكلم عن « الغد »

الرفيق **نبيل عويضة** ـ سكرتير التحرير

وقائدا الفرع الرفيقان : **عبد القادر ظاهر واحمد عراقي**

ويتخلل الاحتفال برنامج فني

تفاصيل عن مجزرة «سونغ ماي»

.. كانوا يتساقطون كتماثيل على لوحة مسابقات التصويب .. القاء فيتناميين من الهيلوكبترات .. مئة امرأة مقتولة في حقل .. اطفال غارقون في بركة من الدماء

واشنطن – رفضت محكمة عسكرية هنا اصدار امر الى الصحف الامريكية لتوقف، فورا، نشر انباء المذبحة المروعة التي اقترفتها قوات الغزو الامريكي في قرية «سونغ ماي» بفيتنام الجنوبية. واعلنت المحكمة ان هذه الانباء ستستخدم كادلة في محاكمة المتهم الملازم وليام كالي المسؤول عن المذبحة. وقالت بعض الصحف الامريكية ان محاكمة وليام كالي ستكشف عن فظائع اخرى وعن اسماء قد يكون لها اهمية اكبر من اهمية الملازم كالي. وفيما يلي بعض ماذكرته الصحف الامريكية

طفل في الرابعة عشرة من العمر من القرية الذبيحة في جنوب الفيتنام ماي لاي. وقد ذكر يوم الثلاثاء الماضي امام المحققين ان خمسة من افراد عائلته وبينهم والداه قتلوا في المذبحة اما هو فقد هرب

كانهم تماثيل على لوحة مسابقات التصويب

اوردت مجلة «فوند دولاك» التي تصدر في ولاية «وسكنسون» تصريحا على لسان جندي سابق في سلاح المشاة الامريكي في فيتنام قال فيه انه كان يشاهد اعدادا كبيرة من المدنيين الفيتناميين يتساقطون برصاص الامريكيين وكانهم تماثيل الحمام على لوحة مسابقات التصويب بالبندقيات كان ذلك اثناء خدمته في منطقة «تشولاي» في فيتنام الجنوبية التي تبعد ١٢٠ ميلا عن «ماي لاي».

مئة امراة مقتولة

وقال الجندي السابق تيري ريد انه شاهد مرة في حقل للارز اثناء مروره في دورية مع عدد اخر من الجنود الامريكيين مالا يقل عن مئة امراة فيتنامية مقتولات رميا بالرصاص.

القاء فيتناميين من الهيلوكوبتر

وفي ولاية جورجيا الامريكية نشر الصحفي «فريد سيدال» الذي كان من المجندين في فيتنام تقريرا في صحيفة «سافانا مورنغ نيوز» عن القاء الفيتناميين الذين يمتنعون عن الادلاء بالمعلومات من طائرات الهيلوكوبتر.

مات القائد ..

وكتبت صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان اللفتنانت كولونيل فرانك باركر الذي قاد الحملة التي دمرت قرية سونغ ماي كان يراقب العملية من طائرة هليوكوبتر، وكان يتحدث بالراديو الى ضباطه على ارض المذبحة. والجدير بالذكر ان باركر لقي مصرعه بعد ثلاثة اشهر من وقوع المذبحة.

وشهادة اخرى

وفي رسالة بعث بها احد الجنود واسمه «الان جونز» الى صحيفة «شيكاغو صن» مرفقا معها صورتين لشخص فيتنامي يلقى من طائرة هيلوكوبتر ذكرت ان القوات الامريكية اخذت ثلاثة من الفيتناميين لتجري معهم تحقيقا وهو في الجو داخل طائرة هيلوكوبتر. وبعد ان فشل المحقق في انتزاع اعترافات من احدهم القي به الى الارض من ارتفاع شاهق.

اطفال يقتلون

ونشرت مجلة «لايف» الامريكية يوم الثلاثاء الماضي، تسع صور منها خمس صور ملونة لاحداث مذبحة قرية «سونغ ماي» وقالت انها حصلت عليها من مصور للجيش رافق القوات الامريكية اثناء العملية واسمه «رون هيبرلي».

وكانت اكثر الصور اثارة صورة لعدد من الاطفال وبينهم رضيع ماتوا جميعا حرقا بقنابل النابالم.

والصور الاخرى تبين عددا من الجثث الملطخة بالدم. وكانت احدى الصور لمزارع فيتنامي ورأسه في بركة من الدماء. وتدل الصور على ان الضحايا من المدنيين – شيوخا ونساء واطفالا

وعلق المصور على احدى الصور بقوله: هذا الطفلان كانا يحاولان الهرب من القرية واصيب الاصغر برصاصة فارتمى على الارض وفي الحال انحنى الاكبر على الصغير يحاول ان يحميه فوجهت اليهما الطائرات الامريكية رشاشاتها فماتا معا.

وتحت صورة اخرى كتب المصور الذي كان مع الحملة: لا ادري من اين اتى هذا الرجل العجوز ومعه طفلان .. وحالما شاهدتهم طائرة الهيلوكوبتر اطلقت النار عليهم فانطرحوا ارضا وعادت الطائرة وهبطت الى مسافة قريبة واجهزت عليهم بنيران الرشاشات.

ممثل «ركاح» في مجلس عمال حيفا يدعو الى الدفاع عن قضايا العمال

حيفا – لمراسلنا – بتاريخ ٣٠-١١ عقدت الجلسة الاولى لمجلس عمال حيفا. وفي هذه الجلسة انتخبت الهيئات الجديدة. وقد انتخب اليعازر مونك (معراخ) سكرتيرا للمجلس باصوات كل الكتل (بما فيها كتلة ميكونس سنيه) وامتناع كتلة «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) عن التصويت.

وقد اوضح ممثل «ركاح»، الرفيق ابراهام لفنبراون ان سبب الامتناع عن التصويت ليس شخصيا وانما هو تعبير عن المعارضة لسياسة المعراخ: تجميد الاجور، المحاكمات ضد لجان العمال (فيني ريفتن لجنة عمال التشغيل في ميناء اسدود)، ووضع قوانين معادية للعمال (تبريد الاضرابات) وغير ذلك.

ودعا الرفيق لفنبراون المجلس للقيام بالواجبات الملقاة عليه للدفاع عن قضايا العمال، عند تجديد اتفاقيات العمل الجماعية قريبا، مع الاهتمام بالتقاعد، وبتنظيم اماكن العمل غير المنظمة في منطقة حيفا وغير ذلك. واضاف اذا قام المجلس بكل ذلك فستكون هنالك لغة مشتركة بينه وبين كتلته التي تمثل فقط مصالح العمال.

هذا ولم يعط لكتلة «ركاح» تمثيل في اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا، وقد اعربت الكتلة عن احتجاجها على هذا الاجحاف. وقد اعلن ممثل كتلة ميكونس – سنيه انه صوت الى جانب انتخاب السكرتير المذكور لانه لا يريد أن يكون في صف واحد مع المتنعين !!

ائتلاف ديمقراطي في مجلس ابو سنان المحلي

انتخاب الدكتور حمد صعب رئيسا للمجلس والرفيق نديم موسى نائبا للرئيس

ابو سنان – لمراسلنا – في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء (٢-١٢-٦٩)، وبدعوة من القائمقام ساسون رشتي، عقد المجلس المحلي في قرية ابو سنان جلسته الاولى بحضور جمهور من اهالي القرية. وفي هذه الجلسة تم انتخاب الدكتور حمد صعب رئيس كتلة «العمل والاصلاح» رئيسا للمجلس وذلك باجماع الاصوات، كما انتخب الرفيق نديم موسى رئيس الكتلة الشيوعية نائبا للرئيس وذلك بخمسة اصوات الكتلة الشيوعية وكتلة العمل والاصلاح المؤتلفتين.

وبعد ذلك تراس الجلسة الرئيس المنتخب حمد صعب وتلا برنامج الائتلاف ويشمل عدة اصلاحات ومطالب هامة. والاتفاق هو لمدة السنوات الاربع للمجلس. وبناء عليه يراس المجلس حمد صعب ويتبرع براتب الرئيس لمصلحة القرية، ويقوم الرفيق نديم موسى بمنصب نائب الرئيس بمرتب شهري قدره ٣٠٠ ليرة ويعمل على تسيير كافة امور المجلس اثناء غياب الرئيس. وقد استقبل اهالي القرية هذا الائتلاف بالسرور والتأييد.

الشيوعيون يفضحون اخطار التكتل الطائفي في شفاعمرو

.. وحدة شفاعمرو اسمى من رئاسة البلدية ..

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – تم انتخاب رئيس جديد لبلدية البلدة هنا يوم الاثنين الماضي بحضور ستة اعضاء فقط وبتغيب ممثلي «القوائم المسيحية» الثلاث.

في بداية الجلسة اقترح العضو الشيوعي، شفيق خورية: تأجيل الجلسة لمدة يومين بغية الوصول الى ائتلاف شامل يضم جميع الكتل والسير بالعمل البلدي بشكل موحد طبقا لمصلحة مواطني البلدة ولمنع اي تناحر طائفي وقال: ان هناك امكانية للوصول الى ذلك. غير ان ممثلي قائمة «التعاون والوفاء» (الاسلامية) وممثلي قائمتين درزيتين عارضوا في تأجيل الجلسة ورشحوا ابراهيم نمر حسين للرئاسة. وعند ذلك رشح الرفيق شفيق خورية نفسه ايضا. ونال ابراهيم نمر ٥ اصوات وبذلك اصبح رئيسا.

وعارض الرفيق شفيق خورية مفسرا ان هذا الائتلاف لم يقم على اساس برنامج عملي لخدمة المواطنين والدفاع عنهم وان مصلحة البلدة تقتضي استمرار السعي لاقامة ائتلاف شامل تتفق عليه جميع الكتل كما عارض في انتخاب يوسف خنيفس وفهيم عليان (من القائمتين الدرزيتين) «نائبين للرئيس ومتساويين في الحقوق».

وكان الحزب الشيوعي في البلدة قد اصدر منشورا وزعه يوم الاحد الماضي فضح فيه المؤامرة الخطرة التي تحاك ضد وحدة المواطنين في شفاعمرو تحت ستار الطائفية

واستعرض في منشوره مراحل الاتصالات التي جرت لاقامة ائتلاف وحذر من مغبة الانجرار وراء الشعارات الطائفية «اذ انها قد تؤدي بالبلدية وبالبلد الى التهلكة وتجر البلدية لا الى البناء بل الى الخراب»

وشرح الحزب في منشوره الخلافات السياسية بينه وبين كل القوائم الممثلة في المجلس التي تسير بهدي واحد الامر الذي يمكن اجهزة السلطة من التدخل في شؤون البلدة على اعتبار ان القوائم الطائفية تخنع للتعليمات والاوامر من فوق ..

ودعا الحزب في منشوره كافة مواطني البلدة الى ان يكونوا على يقظه والى الوحدة المتينة لتقطع الطريق على كل مؤامرة.

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي قد قام، على اثر ظهور نتائج الانتخابات بالدعوة الى اقامة ائتلاف شامل لجميع الكتل على ان يتناوب ممثل «القوائم المسيحية» وممثل «القوائم الاسلامية» رئاسة البلدية لفترة معينة بصورة يتفق عليها وان يكون ممثل القائمتين الدرزيتين نائبا للرئيس.

بدأ مؤتمر حلف – بقيه

المشتركة بحضور رؤساء الدول الست الاعضاء في السوق.

ويبحث هذا المؤتمر مستقبل العلاقات بين دول السوق في النواحي السياسية والنقدية والعلمية الى جانب السياسة الزراعية المقبلة للسوق، وكما هو معروف فان فرنسا ترى في السياسة الزراعية الحالية للسوق اجحافا بحق الفلاحين الفرنسيين.

قداس وجناز

يقام في كنيسة مار الياس الاورثوذكسية بحيفا يوم السبت الموافق ٦-١٢-٦٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس المرحوم

جورج سبيريدون مجدلاني

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل مجدلاني واقربائهم وانسبائهم يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد – بقية

ان قوى السلام في اسرائيل مع قوى السلام في المنطقة والعالم اجمع يؤمنون بهذا البيان الذي جاء تعبيرا جديدا عن الدور الهام الذي تقوم به الدول الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن حقوق شعوب المنطقة في لجم العدوان الاستعماري وضمان السلام العادل في المنطقة وفي العالم لصالح الشعوب العربية وشعب اسرائيل.

حكومة واسعة بعد تنازلات – بقية

منصب وزير التعليم والثقافة وان نائب الوزير، من المتدينين، حزبي وفي الوقت ذاته يطلب ممثلو جاحال ان يضمن له منصب وزير من الوزارتين الخصيصتين للمبام في حالة عدم قبول مناصب وزارية.

ونشرت الصحف امس ان المبام سيشترك في الحكومة وان زعامته تامل في ان يقبل جمهور مؤيدي المبام هذا الامر على انه ثقل معاكس لجاحال في الحكومة .. وكذلك فان النية في الزعامة المبامية متجهة الى عدم قبول مناصب وزارية غير ان بعض اوساط هذه الزعامة لا ترى مانعا من قبول مناصب وزارية مادام الحزب مشتركا في الحكومة.

هذا ومن المنتظر، بعد هذه التطورات، ان تتقدم غولده مئير بحكومتها الجديدة في بداية الاسبوع المقبل.

ديان في غزة – بقية

قوات الجيش الاسرائيلي

واعلن انه اذا اراد زعماء غزة ان يرفع حظر التجول عن قطاع غزة فما عليهم الان يبحثوا هذا الامر مع الحكم العسكري لايجاد الطرق التي تكفل ضمان الامن في القطاع.

وتوجه وزير الدفاع الى رئيس البلدية قائلا ان الحكم وريث الحكم العسكري المصري واذا كان الحكم العسكري المصري «احلى في عينيه فان الحكم العسكري الاسرائيلي مستعد لمساعدته في الانتقال الى مصر واذا اراد البقاء في غزة فما عليه الا ان يكون واقعيا بالنسبة للحكم العسكري العسكري الاسرائيلي هو الاسرائيلي» !!

ادارة دمقراطية في مجلس الطيرة المحلي

الطيرة – لمراسلنا – تم بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٢-١٢-١٩٦٩ انتخاب السيد ابراهيم خليل قاسم (رئيس المجلس السابق) رئيسا لمجلس الطيرة المحلي للمرحلة القادمة.

هذا وقد صوت ستة اعضاء من بينهم الرفيق غازي شبيطه ممثل القائمة الشيوعية، الى جانب انتخاب الرئيس معلنا بذلك رغبة الشيوعيين في التعاون من اجل اقامة ادارة دمقراطية تهدف الى خدمة جميع السكان والدفاع عن مصالح القرية في وجه سياسة الاضطهاد القومي. وصوت ضد انتخاب الرئيس خمسة من اعضاء المجلس بينهم اناس يتميزون بكونهم من اشد اعوان السلطة غطرسة واستهانة بمشاعر الجماهير في القرية.

ومما يجدر ذكره ان السلطات مارست وما زالت تمارس ضغوطا كبيرة على سائر اعضاء المجلس المحلي بقصد طبخ ادارة للمجلس المحلي تبعد الشيوعيين عنها وتترك المجلس نهبة لتحكم عملاء السلطة واعوانها المباشرين

الوضع في الشرق الاوسط خطير – بقية

باعتباره تاكيدا على خطورة الوضع واستمرار ترديه، ودافعا نحو محاولة التوصل الى تسوية قائمة على اساس قرار مجلس الامن – فانها، «الاهرام» اكدت ان جهود بريطانيا الاخيرة لاستئناف المحادثات الرباعية ليست ناجمة عن الرغبة في العمل على التوصل الى اية صيغة قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط وبذلك التاثير على ابحاثه ومقرراته.

ومن الناحية الاخرى فان الصحف في اسرائيل لم تخف قلق الاوساط الحاكمة من استئناف المحادثات الرباعية ومن احتمالات تشديد الضغط على امريكا ودفعها في طريق «تنازلات معادية لاسرائيل». وعقبت مصادر سياسية في القدس على البيان وقالت انه مصاغ بصورة غامضة ولكنه يحوي بعض الاسس التي تثير القلق وخصوصا تجاهله دعوة اطراف النزاع الى اجراء مفاوضات مباشرة بينهم.

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابين، اجتماعا صحفيا في القدس دعا فيه الدول الاربع الكبرى الى التمتع بالشجاعة الادبية والاعتراف بان المفاوضات المباشرة هي الحل الوحيد للنزاع».

وفي كلمة القتها في اجتماع لمنظمة الامهات العاملات قالت رئيسة الحكومة، غولدة مئير، «لا طريق لنا سوى الصمود والقتال من اجل ان لا يرغمونا على الموافقة على اية تسوية من شانها ان تؤدي حتما الى حرب جديدة».

وعقبت جريدة «هارتس» في عددها من يوم امس على بيان الدول الاربع الكبرى فقالت: لقد وافق ممثلو هذه الدول الان .. على انه يجب «تنفيذ» قرار مجلس الامن بكل بنوده. والواقع ان لكلمة «تنفيذ» وزن نوعي لان العرب (ومعهم السوفييت والفرنسيون) طالبوا «بتنفيذ» القرار كاساس لمفاوضات يقصد بجهود الدكتور غونار ياريتغ ان تبادر اليها. على من يتحدث عن «تنفيذ» قرار مجلس الامن ان يكيف نفسه مع الاصطلاح العربي السوفييتي وهناك مخاوف من ان قبول ذلك سيؤدي في مرحلة لاحقة الى قبول التفسير بكامله. وختمت «هارتس» مقالها: ان الدينامية في المحادثات الرباعية تجر الى اتجاه في غير صالح اسرائيل .. والمندوب الامريكي قد يجره هذا التيار.

عدوان اسرائيلي جديد على لبنان – بقية

بالمدافع واعقب ذلك انزال جنود من الجو في المنطقة. وقد ردت مدفعيتنا على النار بالمثل الى ان تم انسحاب القوات الاسرائيلية في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

وجاء في بيان عسكري لبناني لاحق ان الهجوم الاسرائيلي اسفر عن جرح اثنين واصيبت اربعة منازل باضرار بسيطة.

وقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ان هذا الاعتداء هو دليل اخر على سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية. واعلن ان لبنان سيتخذ كل الاجراءات التي ستمكنه من المحافظة على سيادته وامنه.

وعلم ان الحكومة اللبنانية اجتمعت وبحثت في هذا العدوان الاسرائيلي الجديد

الدم والغلاء – بقية –

في الشعب، وليس صدفة اشتداد الهجوم علينا وعلى كل فئة تتجرا على الاشارة الى طريق السلام الممكن والعادل.

وقال: يدرك فرسان السياسة الحالية ان شعبهم سيطالبهم، ان عاجلا وان اجلا، بتقديم الحساب عن النتائج المضرة لسياستهم في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية. ويتعاظم كفاح العاملين ضد اسقاط مستوى معيشتهم لانهم اصبحوا يدركون ان هذا الامر ليس قدرا من السماء. وتتسع الاوساط الشعبية التي تفتح عيونها وتقف في وجه السياسة الرسمية المفلسة ..

وانهى النائب الشيوعي كلمته قائلا: ما اردنا، نحن الشيوعيين، ولا نريد هذا التدهور. لقد حذرنا من نتائج هذه السياسة الرسمية المفلسة. وليس جديدا ان تقوم القوى المسؤولة عن هذه السياسة وتحاول ان تضع المسؤولية على عاتق اولئك الذين حذروا من نتائجها .. ليس في ذلك اية شطارة، وذلك لن يحل اية مشكلة.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير:
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا